



(أصابع أربع بين الصدق والكذب) ...



الافتتاحية

ال... بين بين

تعملقت لغة البين بين على كل لسان حتى صار هذا التقيض يمثل الداء الذي نشكو منه بدأ من التعامل البسيط حتى جفاف المعقد من الامور .. رجل يقال يكيل وهو يتحدث عن عدالة علي ونهج الحسن وثورة الحسين ومظلومية الزهراء عليهم السلام وتكتشف بعد ذلك انه غش وبخس وخان ... الكل يتهم الكل وبين هذا الكل والكل ناتج يسعى اليه اهل الشر كي لا تنفرد بهم لعنة مظلوم.. وبين الوعظ والموعوظ لابد ان يتلفت الواقع مخافة طعنة ظلم من اخ او ابن اخت تحمل اسمه فيضيع الجهد هباءا ويصبح الكلام مجرد هبة ريح.. والحمد لله على كل حال مازال بين هامات الكلام وسجدة الصمت رأس ولي يدعو لوحدة هذا العراق الطاهر الكريم وصبيحة الدعوة الى المودة والسلام في اجتماع مكة ولد الذبح طريا لتطلع لغة البين بين واضحة المعالم انصدق تلك المواثيق التي تعاهد القوم عليها؟ ام السكاكين التي تذبج شيعة اهل البيت عليهم السلام .

وبين مواعيد السياسيين ومكر شؤون السياسة وخداعها وبين هذا الشعب المظلوم الذي ينتظر الفجر ليصلي واذا يطلع مروان ثانية ليصلي به الفجر اربع!!! تلك ظليمة والله.. حكومة .. نعم حكومة توعد وتعلن عن عشرة الاف دينار فقط هدية عيد ثم تخلف بحجة ضعف الميزانية وبين الوعد والموعود نظرة حزن الى احدث موديلات الحاسوب (المحمول) بسعر (١٢٥٠) دولار تهدى الى جميع اعضاء مجالس المحافظات قربة الى دمع المحرومين.. رجال ينحبون في الفضائيات ليل نهار خوفا على العراق ويبكون دم كل عراقي ... كل عراقي وبين بكائهم وهذا الدم المسفوك غدرا تطلع الفضائيات لتعرض فضائحهم بين سارق وقاتل ونذل رعيدي وتنكشف الخفايا واذا بهم رؤساء مافيا من الطراز النادر... نفرح بالبعض الذي ينشد موطني ونستغرب حين نراه يبيع العراق بكأس (عصير) والبعض يلهج باسم الله والدين والوطن والرسالة والرسول ويكفر من يقول سلاما يا اهل بيت النبوة ندعو لمصالحة وطنية ويدعون لقتل شعبي ندعو للسلام ويدعون مثلنا للسلام ويكثر القتل والتفجير والتهجير وحديث سلام صريح يقول (اصابع اربع بين الصدق والكذب) هذا قول امام فصدقوه .. وبين هذا البين والبين تكبر الانا على حساب النحن وتسمن الجراح ومازالت ابواب الاخوة مفتوحة للذابح الغريب لكن يبقى بين الخفاء والعلن رب شاهد كريم.. فتعالوا لتتطهر باسم الرحمن والدعوة مازالت قائمة تصلي لترفع هذا الضيم الذي نكابده سوية لنقتل الشيطان الجاثم على الصدور وبعدها سترون كم جميل هو العراق.



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

حقوق الوالدين

السؤال : هل تسقط ولاية الأب على ابنته إذا كان الأب سفيهاً أو لا يعرف أين مصلحة ابنته؟
الجواب : الولاية على زوج الباكر ليست للأب فقط بل له وللجد من الأب أيضاً وهو وليه إن كان سفيهاً.
السؤال : هل مخالفة الوالدين في تعيين الزوجة عندما يختار ويختارون له أخرى هل تعد مخالفتيهما عقوفاً؟
الجواب : يجب اطاعتهم وعدم المخالفة ويحتمل أن يكون عاقفاً.
السؤال : إذا قال الوالد لولده : أنا أعلم أنه لا يترتب على سفرك ضرر

من همي المهمة

نص الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١١ اشوال ١٤٢٧هـ الموافق ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني المطهر بإمامة سماحة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا

أيها الاخوة الاعزاء
 اود ان اطرح على حضراتكم بعض التصورات وبعض مجريات الامور بشكل قد يقرّبنا الى الواقع بحسب ما يمكن ان يقال... ان اهل كل بلد ادرى ببلدهم، وبالمآزق التي يمر بها وطريقة الخلاص من ذلك المآزق، والعراق حقيقة في مآزق ولكن هناك جو واضح من اللااستقرار يخيم على البلد، وخصوصاً العاصمة بغداد التي تعاني من ذلك، مما يشير الى عدم استقرار الحكومة.

هناك مجموعة اسئلة يجب ان نكون جريئين في طرحها، وكذلك في الاجابة عليها، منها:

اين تكمن مشكلة العراق؟ لاننا لا بد ان نشخص المشكلة حتى نجد الحل، وهل المشكلة ان القيادات السياسية عندنا غير كفوءة؟ وهل ان المشكلة ان الاحزاب السياسية الاسلامية وغير الاسلامية لا تتمتع بكفاءات تتناسب مع المرحلة؟ ام هناك مشكلات واسبابا اخرى تريد لهذا البلد ان لا يستقر؟

فما الذي يراى بنا؟ وهل حقيقة الوضع الامني عvisية عن الحل؟ لان النظام السابق كان بدائرة بوليسية واحدة يسيطر على مدينة كاملة! بينما الان، نجد كل الدولة وكل الميزانية -التي بلغت لما قبل ثلاثة اشهر ٢٢ مليار دولار- تصرف فقط على القضايا الامنية...!! والوضع الامني الى الان لم يهدأ!! وجاء مؤتمر مكة وبورك المؤتمر، ورغبنا ان تكون الاطراف كلها ملتزمة بما جاء فيه، رغم ان واحدة من فوائده انه نزع غطاء المشروعية الدينية عن أي تصرف مسيء للعراق، ولكن لا يكفي نزع المشروعية فقط، بل يجب الحاسبة على الفعل، في حين نجد ان هناك اعلاناً عن تعيين (امير لبلاد الرافدين)!!! وهناك نداءات بتغييره!!! وكان العراق قد بيع الى جهة معينة وهي التي تتمتع به!!، نسمع تارة أخرى ان قوات الاحتلال تتعاون مع المسلحين والدولة لا تعلم وكان الصلاحية هي لقوات الاحتلال، فأين يكمن الخطر؟!!

ان الوضع الامني يعتبر المفصل الرئيسي للبلد، فإذا استطعنا السيطرة عليه بشكل جيد، حينئذ يكون الوضع في طريقه الى أن يستقر، وهذه المشكلة كثير اما تكون مقلقة، بمعنى لماذا لا يستقر الوضع الامني في العراق؟ وهل من المعقول أن تكون هناك مجموعة إرهابية تغير هذا البلد، أم أن الإرهاب يتواطأ معه جهات رسمية بل وقوات الاحتلال!!! ولا يمكن أن يضحك علينا، بأن مسألة الإرهاب عvisية على الحلول...، انها عبارة عن مخطط إرهابي حقيقي يريد أن يجر البلد إلى ما لا يحمد عقباة، واعتقدوا بالله أن هناك أشياء في غاية الخطورة والذي يتحملها لوحده قوات الاحتلال، بكل ما لهذا الإخطبوط من أياد! ولذلك فعلى الأطراف الأخرى أن لا تعتبر نفسها ذكية بمستوى أن تخدع الآخرين، وكما سبق وذكرت أن هناك مقولات عديدة من أناس ثقات مطلعين على مفاصل كثيرة،

عليك يا ولدي، ولكن فراقك لي ونأيك عني وابتعادك يشق علي ويؤذي، فلذا أنهاك عن السفر؟

الجواب : لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا أذى لأبيه.

السؤال : هل يجوز تصريف الوالدين بمال ولدهما غير البالغ؟

الجواب : يجوز ذلك للأب إذا لم يشتمل تصرفه على مفسدة للولد، وأما الأم فليس لها أن تتصرف في ماله من دون إذن الأب أو الجد للأب، فإن أذن أحدهما لها ولم يشتمل على مفسدة للولد جاز، أما بما يعود لولدهما بالضرر فلا يجوز بل يجب عليهما حفظ أمواله حتى يكبر.

السؤال : إذا اطمأن المسلم بعدم رضا والده قلباً عن سفره للخارج من دون أن يسمع المنع من لسان أبيه، فهل يجوز له السفر إذا كان الابن يرى مصلحته في ذلك؟

الجواب : إذا كان الاحسان إلى الوالد بالحدود المشار إليها في جواب السؤال المتقدم يقتضي أن يكون بالقرب منه، أم كان يتأذى بسفره شفقة عليه، لزمه ترك السفر مالم يتضرر بسببه وإلا لم يلزمه ذلك.

السؤال : يتناقش الولد مع والده أو الأم مع بنتها في أمر حيوي يومي نقاشاً حاداً يضجر الوالدين، فهل يجوز للأولاد ذلك، وما هو الحد الذي لا يجب على الولد تخطيه مع والده؟

الجواب : يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشته، فلا يحذ النظر إليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلاً عن استخدام الكلمات الغير لائقة.

السؤال : ما حكمكم على من يريد الذهاب للزيارة الاربعينية للامام الحسين (عليه السلام) علماً ان اهله غير موافقين بحجة الخوف عليه في مثل هذه الظروف الصعبة؟

الجواب : إذا كان ذهابه يوجب اذيتهم الناشئة من شفقتهم عليه فلا يجوز اذيتهم.

احياء الاراضي

السؤال : اني مواطن عراقي لا املك قطعة ارض سكنية ولدي عائلة واطفال اسكن حالياً في بيت مع اهلي قديم قمت بالتجاوز على قطعة ارض فارغة عائدة للدولة ما حكم عملي؟

الجواب : سماحة السيد لا يجيز إحياء الأرض إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية.

السؤال : هل يجوز التجاوز على قطع الاراضي التابعة للدولة والبناء فيها مع استعداد المتجاوز بدفع كافة الرسوم اللازمة للدولة المنتخبة في حال تملكها؟

الجواب : لا يجوز بتاتاً.

السؤال : مهنتي خباز وانا صاحب عائلة ولا يوجد عمل لي وان حصل فباجر قليل فهل يجوز ان اخذ قطعة صغيرة من الارض كي اقيم عليها مخبز ولو لفترة معينة على شرط ان لا تكون مؤذية الى المارة او الجار الى ان تتغير الامور ثم ارجعها؟

الجواب : سماحة السيد لا يجيز إحياء الأرض إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية قانوناً.

السؤال : ما حكم قطعة الارض الغير مسيجة من ناحية الخمس؟

الجواب : اذا كانت مواتاً فلا تملكها إلا بالاحياء نعم يجب الخمس في الثمن الذي دفعته ان كان من ارباح السنة الا اذا كانت القطعة المذكورة لبناء بيت يسكنه ولعائلتك ولا يتيسر عليك توفير البيت إلا بالتدريج بحيث لو لم تشتت الارض في سنة والبناء في سنة اخرى تعد مقصراً في حق عائلتك ومتهاوناً لمستقبلهم مما ينافي ذلك شأنك فلا يجب الخمس في الثمن فانت ضامن للخمس.

السؤال : في العراق بعد سقوط النظام بدأت الناس بالبناء على اراضي فارغة امام منازلهم لعدم توفر المساكن ما هو الحكم في ذلك؟
الجواب : اذا كانت الارض مملوكة فلا يجوز للغير البناء عليها والأ فتجب مراعاة القانون.

إلى الآن لم يقض عليهم، حيث أصبح التنسيق مع الإرهابيين واضحاً، واليوم يستصرخ أهالي ديالى بالخلاص والإنقاذ، والقائمقام يعتقل، وقوات الاحتلال -بشكل شرس وغير مؤدب- تعتقل من تريد اعتقاله، فيما تبقى مجموعة من المواطنين تحاصر وتضرب بالهاونات، ويعطى المجال للإرهابيين (اقتلوا من تشاؤون يوماً أو يومين أو ثلاثة بينما يصل كتابنا وكتابكم!!! وعندما يصل الجيش العراقي فالإرهابي لديه علم بان القوات تحركت صوبه فينهزم، ويبقى هذا المسكين يرفع رشاشة ليدافع عن نفسه، فيقتل لأنه يحمل السلاح، والذي داخل وخارج العراق يعلم أنها عملية فيها نوع من التواطؤ والتعاطف والتنسيق بين هذه المجموعات الإرهابية، فكم هي مساحة (ديالى) أو (بلد) ليستصرخ ويستنجد أهلها، ونسال كم هي الحصيلة يقولون (٥٠) شهيداً، والتعاطي مع القضية تعاط غير صحيح، بينما في إعصار كاترينا الذي ضرب مناطق في امريكا، صدر قرار بأن المناطق المنكوبة إذا سرق احد فيها يُعدم، فلماذا لا يطبق هذا هنا؟! والى متى يبقى القاضي الخائف: أنا اصدر القرار بإلقاء القبض على زيد أو عمر والأجهزة التنفيذية لا تقبل أن تنفذ!!!... هل لأنها مخترقة، والقاضي يهدد ولا حماية له، وقبل فترة أطلق سراح مجموعة من السجناء وفيهم إرهابيون إلى حد العظم، وبعض الإرهابيين عندما يطلق سراحه صباحاً يمارس أعماله عvisراً!!! فكيف ستحل الأمور إذن؟

نحن بهذه المشكلة، وعتبى على المسؤولين، لأننا نحن أهل الوحدة الوطنية، ونحن أهل الحفاظ على العراق، ونحن الذين دفعنا العجلة السياسية، ونحن أهل سيادة القانون، وكل هذه الأمور منا، سواء في قياداتنا الدينية والسياسية، لكن لن تصل الحالة إلى أننا سنجامل على حساب دمائنا، ولن تصل الحالة أننا لن نصرح أننا نخاف!!! لان المسألة الأمنية لا تتحمل التأجيل والكثير من الصور المرعبة تحدث أمام مرأى ومسمع الكل، ولا نرى ولا نسمع تصرفاً حقيقياً من الكل؟!!

كفى لعباً أيها الجهات المعنية، فالصورة واضحة ولا تحتاج إلى توضيح، ويجب أن تحل، لان المسألة إذا بقيت هكذا فالنهاية لا تحمد عقباه، وبعد ذلك فان الأمور ستأخذ مجالا آخر لا يتحمل الضغط الكثير، لأنه سيولد حالة من حالات الانفجار!! وعموماً أقول ان العراقيين فيهم كفاءة وكفاءة تهم أعلى من الآخرين، والملف الأمني تتحمل مسؤوليته قوات الاحتلال بشكل رئيسي، بكل ما يدور في البلد، طالما الملف الأمني الحقيقي بيدها، وإذا أعطونا صلاحيات فهي صلاحيات محدودة، ويبقى الصرف المالي والتجهيز تابعاً لهم!!! رغم ما سمعته عن وجود اتفاقيات جديدة لغرض المعالجة، لكنني اعتقد أنها لا تعدوا أن تكون حبراً على ورق، فالميزان هو الأرض ومتى ما كانت الأرض نظيفة فان الاتفاقيات حقيقية، أما إذا كانت الأرض تفجر فان الأمر انتهى وأتمنى في المستقبل أن يكون هناك كلام آخر وفعل آخر من الأخوة الساسة.

وأعيدها الآن، أن هناك تواطؤاً، وتوفيراً للأجواء من قبل قوات الاحتلال للإرهابيين!!؟ مما يشير إلى أن الملف الأمني ملف يراى له أن يبقى ساخناً، من خلال التواطؤ مع البعثيين تارة!! والتكفيريين تارة أخرى!! وان الاتجاه العام للمسألة أن هناك توافقاً بين قوات الاحتلال والجهات التكفيرية!!!.

فما معنى أن تخرج سيارة من كربلاء المقدسة أو النجف الأشرف متجهة إلى سوريا لترصد ويقتل كل من فيها؟! ولو افترضنا أنها عصابة من الإرهابيين، فهل لا تستطيع دولة تدعي أنها عظمى ومسيطرة على الوضع أن تكشف هذه العصابة التي بينها وبين السيطرة الأمريكية ٥٠٠م أو ١٠٠٠م!!! ويعيدون الكرة مرة ثانية، ولا يتركون أحدا منهم فيه نفس يصعد، ثم يغادرون وبعدها تأتي سيارات قوات الاحتلال!! ويقولون نحن معاضد الإرهاب ونتابع الإرهاب!!!؟ هذا ضحك على الناس، والقضية واضحة المعالم، والملف الأمني لن ينضبط إلا بتقوية القوات الأمنية العراقية، ومادامنا هكذا، فلن يتحسن الوضع الأمني، ولو جئنا بألف خطة ولو أبدلنا



فلاناً بديل فلان!!

لا بد أن يشعر المسؤولون بالخطر الحقيقي، عليهم عند ذلك أن يوفروا الأجواء الأمنية، وقد ذكرت سابقاً عدم وجود توازن في القوات الأمنية، حيث كل أربعة أنفار من الشرطة العراقية برشاشة واحدة!!! وأما جهاز المخابرات فإننا لا نعرف عنه أي شيء!!! والحكومة لا تعرف عنه أي شيء!!! وهذه دعوة إلى مجلس النواب الوقف حيث أن جهاز المخابرات مفصل مهم جداً، يجب أن تعيدوا النظر فيه، وأنا أدعو الآن مجلس النواب بشكل شخصي وبشكل عام على أن تكون هذه المسألة من أولياتهم ويجب أن تكون المسألة الأمنية بيد العراقيين وعندها ستنتهي الأمور في خضم شهر واحد ولا يبقى شيء. إن الحدود العراقية مفتوحة عن عمد وعن قصد، وهناك إستراتيجية مكتوبة على أعلى مستوى من مستويات قوات الاحتلال لإبعاد الإرهاب عن أمريكا، وذلك عن طريق توفير أرضية خصبة له في العراق، وتبدأ بالقضاء عليهم واحداً تلو الآخر، ولكن



باحة يوجد فيها شبك يعتقد تقديره بأنه مكان مصلّى الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وكما قلت ابتداء لا يوجد سند على ذلك... وجدران هذه الباحة بارتفاع متر و ٦٠ سم من الممر تعلوها كتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها أي من الذكر الحكيم...

الجدران ما فوق الكتيبة مغلف بالمرأيا المقرنصة وفي أركانها الأربعة قبة نصف هلالية مزججة بالمرأيا على شكل مقرنصات... تعلو سقفه القبة التي تبدأ بكتيبة دائرية من الكاشي الكربلائي نقشت عليها سورة النور...

والقبة من الكتيبة إلى الأعلى مغلفة بالمرأيا على شكل مقرنصات.. ولها أربع شبابيك مستخدمة لفتحات أجهزة التبريد.. كما كتب أسماء المعصومين الأثني عشر (عليه السلام)... علما أن الشباك البرونزي بارتفاع مرتين ونصف المتر وعرض متر ونصف المتر وأبوابه مصنوعة من الفضة قد



لو كانت للابنية السنة لنطقت بلواجم وما تحمله من آفة أنتشر بين ثنانيا هذه الامكنة المقدسة ومن اوجاع سامتها لها السنوات فتوسمت خاضراً من أنين..

بعد ان تمكن النظام العفلقى الفاشي من اخماد الانتفاضة الشعبانية المباركة بمساعدة اسياده الامريكان، عمد إلى هدم كافة المعالم الاسلامية كالجموع والمساجد والحسينيات وبعض دور العبادة كالمقامات والمراقدة ظناً منه انه بهذا الفعل الشائن الجبان يتمكن من اطفاء جذوة الانبعاث الروحي التي تولدها هذه الاماكن المقدسة في نفوس المؤمنين، ومن ضمن ما شملته يد التخريب والعبث الصدامي المقيور هو مقام الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، ولكن الله سبحانه وتعالى اراد لهذه الاماكن السمو والرفعة فكان اعادة بنائها بصورة ابهى واجمل، وكان الامر مرسوم .. اذ يهيب الله من ينتشلها من يد العبث.. ففي عام ١٩٩٤ تصدى الحاج عباس بحر وهو احد تجار مدينة كربلاء المقدسة ومن وجهاتها لإعادة عمارة المقام، وهذه العمارة

هي المرحلة الخامسة من تاريخ اعمار المقام، وادناه تفاصيل البناء الحالي

١- الوصف الاحمالي العام للمقام الشريف: شيدت بناية المقام الحالية على مساحة (١٣٠٠) م^٢ تقريباً واجهته الامامية عبارة عن جدار بارتفاع (٥,٥) م مغلف بالحجر الحلان تتخلله اقواس اسلامية مغلفة بالكاشي الكربلائي المزخرف وتعلو الجدار كتيبة من الكاشي الكربلائي مكتوب عليها أي من الذكر الحكيم وللمقام ثلاث مداخل:

المدخل الأول

عبارة عن باب خشبية ذات مصراعين ارتفاعها (٤,٥) م تقريباً تعلوها كتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها آيات قرآنية كما توجد في اعلاها لوحة ضوئية كتب عليها (السلام عليك يا صاحب الزمان) وتسمى هذه الباب بباب الفرات وعند ما يدخل الزائر يجد قاعة متخذة مصلّى تحتوي على ستة ايوانات من الجهة اليمنى واربعة من الجهة اليسرى ويوجد في هذا المدخل زيارة الامام الحجة (عليه السلام) مكتوبة كما يوجد في اعلى الجدار كتيبة من الكاشي الكربلائي مكتوب عليها سورة يس كما تضم القاعة غرفة متخذة مقراً للإدارة كذلك هناك صالة متخذة استراحة للعاملين إضافة الى ذلك يضم هذا المدخل عدة قاعات متفرعة من القاعة الاولى متخذة مصلّى والاخرى قاعة كبيرة تحتوي على ثلاث ابواب تعتبر موزع الى القاعات الاخرى بضمنها المكان المخصص للنساء.

المدخل الثاني

وهو عبارة عن باب ذات مصراعين مصنوعة من الخشب الصاج ارتفاعها (٥) م ومنقوشة بالزخارف الاسلامية تؤدي الى مدخل يحوي على كتيبة من الكاشي الكربلائي مكتوب عليها سورة يس، ويحوي هذا القاطع على ثلاث منافذ على شكل قوس اسلامي مغلف بالخشب الصاج يؤدي الى ممر يحوي على بوابتين رئيسيتين احدهما تعتبر مدخل رئيسي تطل على الشارع العام واخرى تؤدي الى ضفة النهر والايوان من الخشب الصاج.. كما ان الجدران العليا للممر مغلفة بالمرأيا وموشحة بكتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها أي من الذكر الحكيم كما توجد كتيبة من الكاشي الكربلائي ترتفع

عن الأرض بحدود المترين كتب عليها حديث للرسول صلى الله عليه وآله (نحن سبعة من ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمة والحسن والحسين والمهدي)... كما يحوي الممر مكتبة من الخشب الصاج محفورة في الجدار... ومن الممر منفذ يؤدي إلى



تم وضعه في هذا المكان بعد سقوط النظام المقيور من قبل إدارة العتبات المطهرة في كربلاء المنسوب على محراب من الممر الأبيض وتعلو المحراب الذي يرتفع حوالي ٤ متر فوقه قرص دائري من البرونز كتب عليه الآية القرآنية بسم الله الرحمن الرحيم (لقد سبقتم كلمتنا لعبادنا المرسلين * أنهم لهم



المنصورون * وان جندنا لهم الغالبون) صدق الله العلي العظيم..

كما يوجد في الباحة منفذ يطل على الممر الخلفي المطل على ضفة النهر، كما قامت إدارة المقام بجعل هذا الممر مخصصاً لزيارة النساء وما تبقى من ساحة المقام تأخذ مزاراً للرجال...

المنفذ الثالث

وهي باب مصنوعة من الحديد وتنفذ إلى الممر الخلفي المطل على النهر وكما ذكرنا مخصصة حالياً للنساء ويطلق عليها اسم باب السلام.. كما يعلو الباب قوس إسلامي منقوش مغلف بالكاشي الكربلائي كتب عليها باب السلام...

وهذه الباب قريبة من جهة القنطرة التي تؤدي إلى مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام..

كما ان شكل المقام من الجهة الخلفية المطل على ضفة النهر على شكل اقواس اسلامية كبيرة عددها ١٢ كما هناك اقواس صغيرة... وان الأقواس مغلفة بالكاشي الكربلائي الأخضر المشبك..



٢- القبة

ترتفع القبة عن مستوى سطح الأرض ١٧ متر ومغلفة بالكاشي الكربلائي وترتكز على قاعدة قطرها ١٩,٢٠ م بارتفاع متر ونصف، كما توجد كتيبة قرآنية كتب عليها آية الكرسي الى الآية (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)...



الانقسامات السياسية والمذهبية في عصر الإمام الصادق عليه السلام

أن عصر الإمام الصادق عليه السلام مؤسس المدرسة الجعفرية امتاز بالانقسامات السياسية والمذهبية، خصوصاً في عهد المنصور الدوانيقي الذي نشر ظلمه وجوره في البلاد، فتعددت الحركات الثورية من العلويين وغيرهم ضد بني العباس، وفي ظل هذه الثورات كان بني العباس قد انغمسوا في الملذات والترهات والليالي الحمراء والإسراف على المغنيات والراقصات والمضحكين والشعراء، ومن جهة أخرى طالت يدهم الظلمة الأبرياء من آل محمد (ﷺ). وامتد النفوذ النصراني واليهودي في البلاط العباسي من خلال الأطباء والمنجمين والقصاصين وأصحاب الترجمة، فانتشرت الأفكار المضلة والإسرائيليات في صفوف المسلمين، وتدخلت البدع في المذاهب الإسلامية لتحتل مكان السنة، وتحولت السنة إلى بدع، ومن بعض الأمثلة التاريخية عن شكل الحياة إبان عصر الإمام الصادق (ﷺ).

أولاً: ظهر القياس في مذاهب أهل السنة، وأول من أصله وركزه وجعله دليلاً مقابل القرآن والسنة أبو حنيفة، وهو زعيم أهل الرأي الذي يفتون ويفسرون القرآن والأحكام برأيهم الشخصي. ومن مواقفه مع أبي حنيفة يقول ابن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق (ﷺ)، فقلت: هذا رجل فقيه من العراق، فقال: لعله الذي يقيس الدين برأيه، أهو النعمان بن ثابت؟ فقال له أبو حنيفة: نعم أنا ذلك أصلحك الله، فقال له الإمام الصادق عليه السلام: اتق الله ولا تقس الدين براك فإن أول من قاس برأيه إبليس إذ قال: أنا خير منه، فأخطأ بقياسه فضل! ثم قال له: أخبرني يا أبا حنيفة لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا أدري.

قال الإمام: إن الله خلق العينين فجعلهما شحمتين، وخلق الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا، وجعل المرارة في الأذنين منا منه عليه ولولا ذلك لهجمت الدواب فأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الرديئة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة الطعام والمشرب. ثم قال لأبي حنيفة: أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان؟ قال: لا أدري.

قال جعفر الصادق (ﷺ): هي كلمة لا إله إلا الله، فلو قال لا إله ثم سكت كان مشركاً. ثم قال: أخبرني أيهما أعظم عند الله إثم قتل النفس التي حرم الله بغير الحق أو الزنا؟ قال أبو حنيفة: بل قتل النفس.

فقال الإمام: إن الله تعالى قد قبل في القتل شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا شهادة أربعة فأنى يقوم لك القياس؟ ثم قال: أيهما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة؟ قال أبو حنيفة: الصلاة.

فقال الإمام: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ اتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين براك. وبهذا الشكل كان يدحض الإمام الصادق (ﷺ) أقوال أهل القياس والرأي بالنقاش العلمي الواضح ويلقهم حجراً فلا يستطيعون جواباً، مع العلم بأن مثل هذه المحاورات كانت تحدث وسط الجماهير وعلى مرأى وسماع من بعض رجال الدولة العباسية وبقية وعاظ السلاطين وعلماء السوء، فكانوا لهذا السبب لا يورطون أنفسهم في مناظرة الإمام إلا ما تفرضه طبيعة الأحداث.

ثانياً: ولقد كان في كل بلد إمام ومذهب ينسب إليه وتختلف آراء هؤلاء العلماء بحيث ينشأ الاختلاف بين بلد وآخر ومدينة وأخرى، ومن هؤلاء الحسن البصري وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والشعبي والمذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي... وصارت كل فرقة تكفر الأخرى. ثالثاً: كانت السلطة ترفع هذا وتخفض ذاك وتمنع المذهب الفلاني لأنه يصطدم ومصلحها وتؤيد المذهب الفلاني لأنه يضمن لهم مواقعهم ومصالحهم وهكذا، ولأن الخط الجعفري هو الإسلام الأصيل المتوارث من سيد المرسلين، فهو ضد الظلم ولا يؤيد أعمال بني العباس بل يدعو للثورة ضد الجبابة ولكفاح البدع... فنحى هذا المذهب واتباعه عن مسرح الحياة واقتيد رحاله إلى منصة الإعدام والذبح. فواجه إمامنا الصادق عليه السلام هذه الحياة التي ملوها الانحراف والإجحاف والتعدي والظلم مواجهة علمية أدبية حوارية قائمة على أسس العقل والمنطق والكتاب والسنة. وكان (ﷺ) يؤيد بعض الثائرين المخلصين سرا ويدعو لهم بالنصر ولا يطعن ولا يفتي ضدهم أبداً، كما حارب الإمام المذاهب المنحرفة بإظهاره سنة وسيرة النبي (ﷺ) وسعى لتأصيل هذه السنة والسيرة في القواعد الشيعية بكل قوة حتى استطاع أن يحفظ هذا الدين من الانحرافات والبدع، وامتاز الجعفريون بالأصالة الإسلامية والإتباع الخالص لسنة سيد الرسل (ﷺ)، وظل هذا المذهب خالي من النزاعات الداخلية لأن الشيعة تقتدي بالإمام المعصوم بعد المعصوم، بينما نجد القاضي المالكي الحارث بن مسكين يفتي بإخراج الحنفية والشافعية من المسجد، بينما أفتى الآخرون ضد المالكية، وهكذا تعددت عوامل الفرقة وماج الناس في هذه الفتن المذهبية والسياسية.

ولكن من بين هؤلاء حافظ الإمام (ﷺ) على المذهب الحق وغذى به الأفراد المخلصين واستطاع أن يوصله إلينا عبر كل هذه الأحداث والانحرافات والأهواء.

ومن ألوان المواجهة التي استخدمها إمامنا الصادق (ﷺ) هو أنه نهى الشيعة أن يترافعوا إلى حكام وقضاة الجور الذين نصبهم ملوك بني العباس، وكان يقول: إياكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، وإيها مؤمن قدم مؤمناً في خصومة إلى قاض أو سلطان جائر فقاضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم.

وكان (ﷺ) ينهاى عن معاونتهم والعمل لهم حتى في البناء والإجارة وقال في جواب من مسألة عن ذلك: ما أحب أن أعقد لهم عقدة... إن الظلمة وأعوان الظلمة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد. وكان الإمام يعمل على تأصيل وتقوية الشبكة الاجتماعية الشيعية ويؤكد للأفراد بضرورة صلة الرحم والإحسان، فإن تقوية هذه الأمور من أقوى العوامل ضد استبداد بني العباس، فكان سلاح الإمام الصادق (ﷺ) في مقابل ظلم بني العباس هو الدعوة إلى الإصلاح بهدوء وصمت وبدون أي ضوضاء أو تنظيم سياسي، حيث اتجه إلى إشاعة مفردات الخير وكان هو السباق إليها من الجود والكرم ومتابعة الفقراء في الليل والسؤال عن أحوال الناس وتشجيعهم إلى حمل العلم قبل المال والسلام، لأن العلم والعمل الصالح من شأنهما أن يحولا بين الناس وبين ظلمهم بعضهم بعضاً وهو أعظم حاجز بينهم وبين الشر، ومن شأن العلم أن يهذب النفوس ويطهر الأرواح فيخرج الإنسان من قيد الشهوات إلى حرية العقل والفسحة النفسية المعنوية التي توفر له فرصة التفكير المعقول بعيداً عن ضغوط الهوى. وكان الإمام يتحمل أذى الملوك الذين عاصروهم ويتحمل أذيتهم لأصحابه وشيعته، كل ذلك حفاظاً على الروح القرآنية في الأمة، فإنه يسعى إلى تغيير النفوس كما قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وبهذا السلاح استطاع الإمام أن يحافظ على الهيكل العام للإسلام المتمثل بالطائفة الشيعية الحققة. كما إن الحركة العلمية التي أوجدها الإمام الصادق (ﷺ) بما فيها من دروس ومناظرات وحوارات وتآليف الكتب ومحاربة البدع والباطل كانت تمثل أقوى حركة اجتماعية وسياسية فاهتم بها المنصور العباسي أيما اهتمام واعتبرها أهم من الثورات والحروب، ولذلك سعى لتصفية الإمام الصادق جسدياً والانتهاه منه لتتوقف هذه الحركة العلمية الواسعة النطاق، وذلك أن كل بلد ومدينة كان يبعث وفداً وبعثة إلى الإمام الصادق ليدرسوا عنده ويتعلموا منه معالم الدين، مما وسع الحركة الثقافية التي لا تروق المنصور الذي يهدف إلى التضييق الإعلامي وتكثيم الحق وإحياء البدع، ولذلك كانت منه عدة محاولات لاغتيال الإمام الصادق (ﷺ).

إلى الرفيق الأعلى.. بعد حياة ملؤها المعاجز والعلم والتربية والجهاد الفذ في الحقل الثقافي والاجتماعي، وبعد برامج الإمام الصادق عليه السلام الإصلاحية والتغييرية ها هو ذا الإمام في المقطع الأخير من حياته الحافلة بالآثار والمآسي يودعنا على أمل المضي على نهجه في مقارعة الظالمين بأسلوب يتلاءم والعصر، والسير على خطاه في إصلاح المجتمع ورعاية أفراد.

لقد عرف المنصور أن أفضل طريقة للخلاص من الإمام الصادق هي دس السم إليه عبر الوكلاء على طريقة معاوية بن أبي سفيان، فقام محمد بن سليمان والي المدينة بسم الإمام الصادق في الخامس والعشرين من شوال عام ١٤٨هـ، فمضى أبو عبد الله (ﷺ) ضحية المجرمين، وتم تشييع جثمانه المبارك ودفن في البقيع، وهكذا أفل نجم من نجوم آل محمد (ﷺ) وأسدل الستار على نور من أنوارهم الباهرة ليقوم مقامه نجم آخر ونور ثان.

ومضة من النور

قال الامام الصادق عليه السلام (وكل ذي روح من الانعام والنبات) فيكشف بهذا القول عن رأي يعد خارقة علمية في وقته فملخص القول ايمان الصادق عليه السلام بأن للنبات روحاً وحساً وحركة... ولم يعرف العالم هذه النظرية الا في اواخر القرن الثالث عشر الميلادي واول من قال بعده ان في

النبات حساً تشله السموم وتميته الكهربائية هو (بيشا) العالم الفسيولوجي الفرنسي المتوفي عام (١٨٠٢م) ويمكنك العودة الى كتاب (عجائب الخلق لزيدان ص٨٣) وقد ثبتت هذه



النظرية وجود بعض الازهار المتفتحة نهاراً والمقفلة ليلاً (ص٦٢٥ من كتاب التاريخ الطبيعي) وقام عالم هندي (السر مفادس موز) بوضع آلة دقيقة تظهر لنا حركات النبات وما يتأثر من المؤثرات الخارجية، كالمنبهات والمخدرات وأنشأ هذا العالم معهداً كبيراً في (كلكتا) لدرس حركات النبات وانفعاله بالحر والبرد والظلمة والنور. فصول في التاريخ الطبيعي للدكتور يعقوب صروفص ٤٩ وقد أصبح من المشهور وجود بعض النباتات التي تفترس بعض الحشرات والحيوانات الصغيرة، وتوجد أيضاً ازهاراً تضحك وأخرى تبكي ص ١٠٢ سنة ٣٦ لمجلة الهالك وأمثلة ذلك النبتة المستحبة وندى الشمس والمحبوبة القدر والأباريق ومصيدة الذباب واللقاح وغير هذه.

صوت الشيعة



استعدت السلطة ابازر وحاربت المقداد وعمار وقتل معاوية ميثم التمار ورشيد الهجري كل هذا ليخنقوا الصوت الشيعي في مهده لانه يمثل الصوت الرسالي الحقيقي هو صوت اهل البيت عليهم السلام وتركوا الباب مفتوحاً لبعض اليهود المتزمتين امثال كعب بن ماتع اليهودي (كعب الاحبار) وتيم الداري (راهب نصراني) ان يرووا لهم احاديث عن الرسول اغلبها ملفق ومندسوس ولقد كان المجال مفتوحاً لباعة الضمير والوجدان للقدح العلمي النزيه حتى صارت رواية الحديث باب من ابواب الرزق والتجارة والاكتساب يقول (ابن تيمية) وهذا رجل معروف بعدم ارتياحه للشيعة في مناجاة طائفة كبيرة من الفقهاء وضعوا لمعاوية بن ابي سفيان الكثير من الاحاديث باسم النبي (ﷺ) وكلها كذب وزور وبهتان اقرأ منهاج السنة الجزء الثاني ص ٢٠٧ ويقول العيني في كتابه عمدة القاري ان قلت وردت في فضل معاوية الاحاديث سأقول لك كثيرة ولكن ليس فيها واحد صحيح وجمع ابن الجوزي اليسير من الاحاديث المختلفة في كتابه (العلل المتناهية في الاحاديث الواهية) و(الموضوعات) الذي لخصه السيوطي في كتابه (اللاليء المصنوعة في الاحاديث الموضوعية) ويرى السيد محمد تقى الحكيم في مناهج البحث في التاريخ.. ان الغريب في الامر هي ما الفناه من الكذب على حساب التاريخ فلذلك عاش المجتمع مفارقات متناقضة.. وقد يضمن البعض اننا ابتعدنا عن جوهر الكلام او عن مضامين العنوانه لكن من المؤكد اننا ما زلنا في عمق هذا الموضوع.. فكل ما جرى ويجري هو لأسسكات هذا الصوت ويحتاج هذا الأسكات الى بديل تاريخي حتى لو كلن موضوعاً ولو راجعنا كتاب شخصيات قلقة لـ (عبد الرحمن بدوي) لوصلنا الى قمة ما نريد من هذا الموضوع فهو يرى (ان للشيعة الفضل في اغناء المضمون الروحي للاسلام واشاعة الحياة الحصينة القوية التي وهبت هذا الدين البقاء قويا غنيا قادراً على اشباع النوازع الروحية للنفوس ويقول بدوي ان الجانب السياسي في الشيعة لفت الانظار اكثر من الدور الروحي في تشكيل مضمون العقيدة الذي قامت به الشيعة من خلال التمسك بأئمة الهدى ائمة الحق عليهم السلام ليبقى صوت الشيعة هو الاعلى دائماً بعونه تعالى.

غديريات القرن السادس

القاضي الجليس

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

ابو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحبيب الاغلي السعدي الصقلي المعروف بالقاضي الجليس في مقدمة شعراء مصر وكتابهم في ذلك العصر من ندماء الملك الصالح (طاليع بن رزيك) كان من الغارقين في حب العترة الطاهرة كما ينم عنه شعره ... له غديريات كثيرة منها قصيدة طويلة يعد فيها مناقب العترة الطاهرة يقول في مطلعها:

دعاه لوشك اليبين داع فاسمعا

واودع حسمي بسقمه حين ودعا

ويقول فيها:

وسماه مولا هم وقد قام معلنا
فمن كشف الغماء عن وجه أحمد
ومن هز باب الحصن في يوم خير
وفي يوم بدر من أحن قليبها
وكم حاسد أغراه بالحق فضل
لوى غدره يوم الغدير بحقه

ليتلود في كل فضل ويشـ
وقد كربت أقرانه أن يقطعا؟
فز لزل أرض المشركين وزعزعا؟
جسوما بها تدمى وهاما مقطعا
وذلك فضل مثله ليس يدعا
وأعقبه يوم البعير واتبعها

الشاهد على الشهادة

الحلقة الخامسة عشر إقبال المرشدي

من ثوابت الحياة غير الخاضعة للنقاش والحوار هي مفردة العلاقات الاجتماعية التي تربط افراد الجنس البشري ببعضهم بما يطلق عليه صفة الصداقة بمعناها الاوسع .. فالانسان الذي لا تربطه علاقة معينة ولو نسبيا باخرين حريابه ان يعيش في غابة متأملا الاشجار والطيور والحيوانات واذا قيل صدقا (الكتاب خير جليس) فليس معنى ذلك الهروب من اقامة علاقات الود والاخاء والايمان بين افراد المجتمع لما تفرزه هذه العلاقات من نمو وتقدم حضاري متأتي من تفاعل انواع المعرفة لدى كل فرد منا تلك المعرفة التي تشبه الى حد بعيد تنوع الفواكه والخضروات لاستخلاص المحصلة الجيدة منها لمنفعة الانسان في استمرارية حياته الجسدية فتكون المعرفة التاريخية والعلمية والأدبية وحتى السياسية مدعاة لتأسيس حضارة متطورة ورائدة .. لكن الجليس او الصديق يحتاج الى صفات ومميزات حتى يمكن الانتفاع من صداقته في الدارين .. حيث أكد الرسول الكريم (ﷺ) والائمة الاطهار (عليهم السلام) على اهمية اختيار صاحب الصديق والجليس المتصف بالايمان والورع والادب والخلق الرفيع ليتمكن الاستفادة والاستزادة من علومه ودمائه خلقه في تكوين الشخصية الايمانية ذات السلوك الجيد وبذلك يستحق هذا الجليس وذلك الصديق منا التقدير والاحترام ، يقول الرسول الكريم (ﷺ) : ((الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل)) وكذلك قال (ﷺ) : ((ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة)) وكان الرسول الكريم (ﷺ) المصداق الواضح للخلق الرفيع في تعامله مع اصحابه ومريديه حتى ضرب المثل الاعلى في الخلق الكريم حيث جانت الشهادة الكبرى العظمى من رب السماء عز وجل ليقول بحق الرسول الاكرم (ﷺ) : ((وانك لعل خلق عظيم)) لمثل هذه السيرة العطرة أكد الامام السجاد (عليه السلام) على حق الجليس والصديق الوفي فيقول (عليه السلام) : ((وحق جليستك ان تلين له جانبك ولا تقم من مجلسك الا باذنه وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا)) .. بهذه الكلمات البسيطة خط الامام (عليه السلام) لمشروع انساني عظيم هو الاخوة الصادقة التي تقود بالتالي الى الاعتصام بالله الذي يؤسس لمجتمع العدل والسعادة. ان الامام السجاد عندما يؤشر على اهمية احترام حق الصديق ويضع المعايير لاختياره لا يغفل كون الصديق هو انسان له مشاعر وظروف ذاتية وموضوعية يمكن ان تدفعه في احيان كثيرة الى زلات لسان او سوء تصرف يحتم على من يؤاخيه ان يسامحه ... قال الشاعر:

اذا كنت في كل الامور معاتبا

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدا أو صل أخاك فانه

مقارن ذنبا مرة ومجانبه

وحقيق على الانسان المؤمن ان يتجاوز على بعض سقطات ومطبات اخوته في الايمان كي تسير عجلة المجتمع نحو العلا تطبيقا لقول الامام الصادق (عليه السلام) : ((احمل أخاك على سبعين محملا)) .. حيث بهذا السلوك الايماني القويم يغسل الفرد المؤمن نفسه من ادران الحقد والانانية ويجعلها حافلة بمشاعر الانسانية الزاكية والنقية نحو الآخرين ... فهل نحن اهلا لان نكون دعائما لمجتمع الفضيلة من خلال الخلق الرفيع والاختيار المتقن لرفيق دربي وصاحبي في حياتي .

ملتقى البلاغة



يقال باض وفرخ كناية عن ما توطن في الصدر وطال مكوثه فيها لأن الطائر لا يببض الا في عشه ولذلك يقول مولاي ابو الحسن عليه السلام في إحدى خطبه في نهج البلاغة (واتخذهم له اشراكا فباض وفرخ في صدورهم) يقول اهل اللغة الاشراك هو جمع شريك فجعلهم شركاءه وتأتي في بعض الموارد ما تعني جمع شرك وهو ما يصاد به فكانهم آله الشيطان في الاحتلال .. وقالوا عن النواخذ بأنها أقسى الاضرار أو كلها أو الأنبياء والناجدة واحدة. فاذا عض الرجل على اسنانه أشدت اعصاب رأسه وعظامه ولهذا يوحى به عند الشدة ليقوى .. والصحيح الذي ورد عند معظم علماء اللغة انه كناية عن الحمية فإن من عادة الانسان اذا حمى واشتد غيظه على عدوه عض على اسنانه (عض على ناجذك) وله في الحكم (من صرحت له العبر عما بين يديه من المثالات حجزته التقوى عن تقحم الشبهات) العبر هنا الكسر ففتح جمع عبرة بمعنى الموعظة والمثالات العقوبات التي نزلت بالامم والاجيال والافراد من ضعف وذل وفاقة وسوء حال انما كانت بما كسبوا من ظلم وعدوان وما لبسوا من جهل وفساد احوال ملكته التقوى وهي التحفظ من الوقوع فيما

جلب تلك العقوبات لاهلها فمنعته عن تقحم الشبهات والتردي فيها ، فإن الشبهة مظنة الخطيئة والخطيئة مجلبة العقوبة .. وبلية العرب الحقيقية التي كانت محيطة بهم يوم بعث الله نبيه محمدا (ﷺ) هي بلية الفرقة والتناحر ومحنة الشتات فكل نادى الى عصبيته وينادي نداء عشيرته يضرب بعضهم رقاب بعض .. فقال في بعض خطبه (الاوان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلق لجمها فتقحمت بهم في النار) والشمس هنا بضم تين وضم فسكون وهي (شموس) أي منع ظهره ان يركب وفاعل الخطيئة انما يقترن بها لغاية زينت له يطلب الوصول اليها فهو شبيه براكب فرس يجريه الى غايته . لكن الخطاب ليست الى الغايات بمطايا فانها اعتساف عن السبيل واختباط في السير . لهذا شبهها امير المؤمنين علي (عليه السلام) بالخيل الشمس التي قد خلقت لجمها لأن من لم يلجم نفسه بلجام الشريعة افلتت منه الى حيث ترديه وتقحمت به في النار . وتشبيهه التقوى بالمطايا الدلل ظاهر فان التقوى تحفظ النفس من كل نكبة عن صراط الشريعة فصاحبها على الجادة لا يزال عليها حتى يوافي الغاية وفي حكمة اخرى من حكم مولاي ابي الحسن عليه السلام يقول (ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومغفرة النار هو اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة) فقد قسم الناس الى ثلاثة اقسام الاول الساعي الى ما عند الله السريع في سعيه وهو الواقف عند حدود الاسلام لا يشغله عنه شيء والثاني الطالب البطيء له قلب يعمره بالخشية وله صلة الى الطاعة لكن ربما طال قعوده عن السباقيين فيلتقي بالفرائض كانت له هفوات لشهواته نزوات على انه رجاع الى ربه كثير الندم على ذنبه فذلك الذي خلط عملا صالحا وآخر سيئا فهو يرجو أن يغفر له والقسم الثالث المقصر وهو الذي حفظ الرسم ولبس الاسم وقال بلسانه انه مؤمن وربما شارك الناس فيما يأتون من اعمال ظاهرة كصوم وصلاة وما شابههما وضمن ان ذلك كل ما يطلب منه ثم لا تور دته شهواته منهلا الا عب منه ولا يميل به هواد الى امر انتهى اليه فذلك عبد الهوى وجدير به ان يكون في النار هو يعطي هنا الامام عليه السلام اليمين والشمال مثال لما زاع عن جادة الشريعة الاسلامية السمعاء وعبر عن الاسلام القويم بالطريق الوسطى ثم بين بعد ذلك ان هذا الطريق والسبيل الوحيد للنجاة ...

وقف مع ... كتاب هذه هي الشيعة.. للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي

لا بد من ابعاد البحث الموضوعي المخصص بعقائد طائفة ما عن أي تأثير جانبي .. هذه حقيقة تقر بنا الى فهم المحتوى المعروض دون دس وافتراء فالفكر الشيعي الذي تعرض الى الكثير من التهم الرخيصة والطعون الباطلة عن عمد او جهل .. يحمل محتواه المستمد من فكر اهل البيت عليهم السلام والذين هم ائمة العالم باجماع المسلمين ولاء متوازنا بعيدا عن الغلو متمردا على الطغيان متمثلا بتاريخ يحفل بالثورات العارمة وعلى رأسها ثورة سيد الشهداء الحسين عليه السلام .. فكر يحفل بصبر تطاول على الولايات والخطوب فكم من عيون قلعتها وحشية الجور وكم من اجساد علقت على جذوع النخيل وكم من دور هدمت حتى وصل الامر ان ترفض شهادة الشيعة في محاكم المسلمين لكونهم جاهدوا برفض كل حكم قائم على الجور .. ومثل هذه المقدمة التي اعتمدها الباحث الشيخ (باقر شريف القرشي) في كتابه (هذه هي الشيعة) تقربنا الى فكرة التأسيس والتي زرع الرسول الكريم محمد (ﷺ) اولى بذراتها (يا علي انت وشيعتك تردون علي الحوض) و (علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) والكثير من الاحاديث التي روتها الصحاح .. والشيعة هي اولى الفرق الاسلامية ومنها الطليعة المتقدمة من صحابة الرسول (ﷺ) امثال المجاهد عمار بن ياسر والثائر ابي ذر الغفاري ومستشار النبي (ﷺ) (سلمان المحمدي) والمقداد بن الاسود بينما يذهب فريق من المؤلفين الى مذاهب شتى ومنهم (ابن خلدون) الذي يرى ان التشيع ظهر ايام الشورى .. حين ان (ابن حزم وعثمان بن عبد الله الحنفي) يرون ان ظهور الشيعة كان بعد مقتل عثمان بينما يرى (ابن النديم) انها نشأت حين خالف طلحة والزبير عليا (عليه السلام) .. وكتب (طه حسين) .. (لست اعرف نصا قديما اضاف لفظة الشيعة الى علي (عليه السلام) قبل وقوع الفتنة) فرد الشيخ المؤلف على هذا الادعاء لكونه تجاهل شخصيات كبيرة بل تنكر لمشاهد الصحابة امثال عمار وابي ذر وحجر بن عدي وميثم التمار ورشيد الهجري والم يمكن اغلب هذا الجمع في صفين ... ويذهب المستشرق برنارد لويس الى ان التشيع ولد بعد مصرع امير المؤمنين علي (عليه السلام) وظهر التشيع الثوري ذي الصيغة المهدوية بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ويبدو لنا ان اختلاط امر التأسيس وفكرة الانتشار كانت واضحة لدى هذا المستشرق.



فالعالم اجمعه كان قد تأثر في حكم علي (عليه السلام) وثورة الحسين قد الهبت حماس الكون وكشفت عن قسوة الحكام الامويين وخلوها من الرحمة الاسلامية وهذه جميعها ساعدت بانتشار الفكر الشيعي والبسته طابع المظلومية لكنها ليست انطلاقة التكوين الاولى بنشوء التشيع .. ثم عرج الشيخ المؤلف على مفهوم الخلافة يقول (المورد) : هي حراسة الدين وسياسة الدنيا و (ابن حزم الاندلسي) اتفق الجميع على وجوبها و (ابن تيمية) من اعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين الا بها .. وقد اهتم الرسول الاعظم بشأنها (هذا أخي ووزيري وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا) .. يقول السيد محمد سيد الكيلاني . لقد تنازع القوم على الخلافة تنازعا لم تجد له مثيلا وازهقت ارواح ودمرت مدن وهدمت قرى واحرق دور وترملت نساء وتتيتم اطفال وهلك من اجلها من المسلمين خلق كثير .. وانتقل القرشي الى مفهوم التفضيل في ظلال القرآن الكريم كقوله تعالى (قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى) سورة الشورى آية ٢٣ وآية

المباهلة وتأكيده قول الرسول (ﷺ) (باهلكتكم بخير اهل الارض واكمهم الى الله) واستشهد بالكثير من الايات ليتقرب بها الى جوهر مفهوم الشيعة من خلال العديد من المحاور التي يصعب تناولها في وقفة واحدة ولذلك نجد اذ لابد من وقفة اخرى ...

جهل الناس... والفعل الجمالي

انطباع هيئة التحرير



تكمّن صعوبة أي عمل إبداعي يعتمد على مرجعية تاريخية في إشكالية ما يحمله التاريخ من بنى ثابتة لا يمكن التلاعب بها لكونها تحمل أفعالا ترتبط بزمانها ومكانها وبـتكوينات فكرية لها منظورها ولها انعكاساتها المتنوعة على واقع يبعد عنها بأجيال تعاقبت فصارت تتعامل مع هذا الواقع على أساس أنه جزء من التكوين الموروثي التاريخي الماضي وهذا بطبيعة الأمر سيجعل القيمة الإبداعية في ما تنتقيه من خضم هذا التاريخ رموزا وأحداثا لا بد أنها قد أثرت ومازالت تمتلك فعل التأثير الإيماني الشعوري المحض لوجدانية التلقي على اختلاف مستوياته الإدراكية ليصوغ منها الفنان المسرحي منجزه الإبداعي من ذروة هذه الشعورية التي ميزته عن رجل التاريخ (المؤرخ) لكون الفنان غير مطالب بتوثيق حركته في الواقع التاريخي ولا يعنيه التسلسل الزمني للأحداث ويتميز عن الخطيب المنبري بأنه لا يطرح الخطاب المباشر لامتلاكه وسائل أكثر جاذبية واساليب أدائية تمنح الفعل الجمالي عبر تجسيد كامل للأحداث والشخصيات ومشاهد ومؤثرات صوتية وأنارة وطواعية جسد الممثل من ملامح وإيماءات تكشف عن

عمق المنحى الإنساني وإحياءات تطرح أسلوبا لا ينفص فيه إعادة التاريخ مجردا لو حده دون أن نعطي وجهة نظر في الأحداث ولا بد أن تكون وجهة نظرنا غير مقسرة على العمل الفني وتحمل وهجا دلالي يمس حياة الناس.. وهذا المفهوم هو الذي جعل معد النص (خيري مزبان) أن يعتز بوجهة نظره ويرفعها عنوانا لمسرحية (جهل الناس) ليقول من خلالها أن رمزا عظيما مثل الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب وصي الرسول المصطفى (ﷺ) وزوج البتول



الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام لا يمكن أن يقتله سيف المرادي دون أن يجد المسند والمأوى الذي هو أكبر من فعل القتل وأكبر من وجود القاتل نفسه إلا وهو جهل الناس لعظمة أمير المؤمنين.. فالنص المطروح هو سيرة ذاتية لجاهد امام وهو أمير المؤمنين علي (ﷺ) وقصة مقتله المؤلة فقد حاول المعد أن يعالج الصياغة المسرحية بانتقاءات لبعض مقتطفات وردت عن سيرته المباركة وأن يسلط الضوء على بعض الانعكاسات الإيجابية لأهل الإيجاب بعد أن جسد بنفسه كمثل شخصية الإمام علي عليه السلام وقد نجد أن مخرج النص قد توانى قليلا عن إظهاره منذ بداية المسرحية حيث كانت الكثير من المشاهد بحاجة إليه كمشهد الجمرات التي وضعها في يد عقيل ومشاهد صفين الرائعة التي لا بد أن يمنحها حضور الإمام (ﷺ) البعد الجمالي الأمثل. وجسد شخصية عقيل بن أبي طالب الفنان المبدع (الشيخ كريم الساعدي) الذي ترك بصمات التأثير واضحة على متلقيه وجسد شخصية (مالك الأشتر) المخرج علي جاسم خليفة الذي كان امام مهمة صعبة تقتضي جمع تلك المشاهد المقتطفة من سيرة الإمام المباركة والمشاهد الأخرى التي تعكس حالة المجتمع ومؤامرات أهل السلب وصبها في مجرى العمل الموحد لينبض النص بالحياة وهذا يعكس وعي المخرج لأهمية تلك المشاهد الفرعية. أن طبيعة مسرح الشارع صعبة للغاية فالعرض كان في مساحة مفتوحة بين الحرمين وهي منطقة مزدحمة بالناس وعلى



كادر المسرحية يقع جهد أكبر بكثير من عروض القاعة فلذلك أرى مستقبلا أن يتم دعم هذه الفرقة (فرقة الغدير الإسلامية) المبدعة بإمكانيات أكبر تقدر من خلالها أن تلغي استخدام الستائر لكونها تؤثر في انسيابية العمل المسرحي وفي المقابل هناك كان تجسيد ذكي لشخصيات السلب فجسد شخصية معاوية تلك الشخصية المركبة بين ما يظهر وما يخفي الفنان المبدع حقا (السيد حامد دوح) مصمم الديكور والذي أبهرنا في أعمال سابقة عاد اليوم ليثبت عن وجوده في ديكور يحمل معنيين في آن واحد المعنى الأول يعكس من خلاله البيئة المعاشة في زمن المعنى الثاني هو المعنى الإيحائي الذي يمنح التأويلية التي تقرب الغاية التي عمقت لنا واقع هذا الجهل ورسمت لنا جمالية العرض الكلي وقد نجح المخرج في موازنة التكوينات الجسدية لكل شخصية أي تطويع المواصفات الجسدية لمواصفات تطابق بعض ملامح الفعل أن فقدنا ملامح الجسد التاريخي لكننا نجد أن (مهند سعيد وحسين ستار وعقيل كاظم ومحمد نجيب) الذين جسدوا شخصيات عمر بن العاص والزبير وطلحة وابن ملجم... كانوا بحاجة إلى مساحة نصية أكبر تساعدنا لابرار إمكانياتهم الحقيقية فالنص أراد التركيز على الجانب العام أكثر من خصوصياتهم.. والملاحظ أن كثافة الأنارة الموجودة كانت قد عطلت مفعول أنارة (أحمد الأسدي) والتي كان من الممكن الاعتماد عليها لقتل الفراغ ما بين المشاهد بدل الستائر وحاولت أيضا التشويش على فاعلية الصوت ولكن خبرة العروض السابقة وفي نفس المكان هيأت لمهندس الصوت السيد حمودي الياسري خبرة في التعامل السليم الذي ساهم بعملية التوصيل بشكل سليم وقد منحت لنا رابطة الغدير الإسلامية نموذجا أمثلا لما يمكن أن يقدمه المسيرة الإبداعية المباركة ونبارك مكتب آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله لرعايته الأبوية التي ستبذل لنا في غد قريب مسرحا إسلاميا متقدما أن شاء الله تعالى.

رجال من نور الهداية



استوعب الفقه الاسلامي جميع شؤون الحياة ولذلك قسمت ابوابه الى عدة اقسام مختلفة ومنها قسم في (العبادات) وقسم آخر في المعاملات والقسم الثالث في الحدود وقسم اختص بنظم الادارة والسلطة وقد شهد التاريخ الشيعي اسفار قيمة من منابع العلم تحمل الكثير من نفائس الابداع ورواياته ومن هذه النفائس كتاب الكافي للشيخ الأجل أبي صلاح الحلبي (ﷺ) وهو تقي أو هو تقي الدين بن نجم أو نجم الدين بن عبد

الله بن عبد الله بن محمد الحلبي وكنيته أبو الصلاح ذكر المذهبي في تاريخه والعسقلاني في لسان الميزان أن الشيخ الحلبي ولد سنة ٣٤٧هـ في حلب وقد اتفقت جميع المصادر على هذا التاريخ لكن الاختلاف الذي حصل في سنة وفاته حيث جاء عند (الخياباني) في كتاب ریحانة الادب حيث أعلن أن الشيخ توفي عن عمر مائة سنة. أي أن وفاته كانت في سنة ٣٧٤هـ وهذا مخالف لجميع المصادر التي ذكرت أن سنة وفاته هي ٣٧٤هـ وهذا السهو قد نشأ من تصحيف الرقم.. وكان الشيخ أحد انشط تلامذة المرتضى (ﷺ) وله كتاب البداية في الفقه الكافي في الفقه. كتاب شرح الذخيرة للمرئضي (ﷺ) وكتب كثيرة أخرى وعن الذهبي في تاريخه أيضا أنه كان شيخ الشيعة وعالم الرافضة الأول بالشام ودخل العراق ثلاث مرات قرا فيها على الشريف المرتضى وكان خليفة الشيخ الطوسي في البلاد الشامية وتوفي في محرم بعد عودته من الحج في الرملة والرملة مدينة من مدن فلسطين تبعد عن بيت المقدس بثمانية عشر ميلا وكانت قصبتها رباط للمسلمين فرحم الله شيخنا أبا الصلاح الحلبي وله منا هدية سورة الفاتحة.

كربلائية المنبر الحسيني وما يحمله المبدع



المزايا التي لا بد أن يتمتع بها المنشد الحسيني كي يحفل بتميز ملحوظ هي مسألة إيمانه الحقيقي بعمله وفنه وثقته بنفسه ولهذا فإن (حمزة الزغير) رحمه الله كان وما يزال مدرسة تسعى لتخريج الكثيرين ممن أحبوا بشغف هذا الولاء وهذه الخدمة الحسينية الجليلة التي لا بد أن ترتقي إلى مستوى فني يؤهلها للتميز... وكان الرجل يتمتع بحظ أوفر من سواه ميزه عن أقرانه بتعامله الجاد واعتماده على شعرية كاظم المنظور وطرارة أوزانه وقد تقدم جيل من الرواديد كان غاية عمله هو التبرك بهذه الخدمة فلم يحفل بالتوثيق ورغم

بساطة الآلات التسجيلية التي وثقت لنا فن هذا الرادود إلا أنها كشفت عن وعيه الحقيقي في مسألة اهتمامه في التوثيق.. مثل هذه الإجابة الدقيقة والشفافة تمنحنا كفاية السؤال عن المزايا التي لا بد أن يتمتع بها الرادود الحسيني ليمتدح بها عن أقرانه من أبناء جيله؟ وطرحنا اسم (حمزة الزغير) مثالا والذي أردنا من خلاله التقرب إلى شخصية ضيفنا الرادود (عباس عبد الكاظم أبو سلال) هذا المبدع الذي ارتقى عوالم المنبر وهو ابن اثني عشر عاما ويعمل الآن في المجال التربوي كمعلم وهو ابن رادود حسيني له تاريخه الذي توسم به شرف الخدمة كرادود لموكب عزاء الزينبية... فيقول: لكل رادود مفهومه الخاص بما يقدمه وأنا الآن وبعد عقود من هذا الشغف الذي ارتقى به ابن الثانية عشر سنة ما زلت أرفض الكثير من العروض التي تريد أن توثقني عبر تسجيلات أقدمها في الاستديوهات لأنني أشعر بأن كياني الحقيقي يتمثل بما أنشده على المنبر وليس خلف المايكات وفي أماكن منزوية

صدى الروضتين: كيف ترى كربلائية المنبر؟

الرادود عباس أبو سلال: كنت ذات يوم وأنا في مستقبل العمر ارتقي منبر في الزينبية لاحظت أحد الزائرين وقد اندمج بالقراءة لكن فجأة وكان شيء ما استفزده بغتة فالتفت يمينًا ويسارًا فوجد محل أحد التجار نصف مغلق انسحب نحوه بسرعة وعاد ليصعد المنبر قبلي وخلع (الغتر) البيضاء من رأسي والبسني الغتر السوداء التي اشتريتها لها فادركت من حينها بأهمية أن نسعى للتكامل المظهري فالناس هي التي قيمتنا كخدمة منبر حسيني مقدس ولا بد أن نحمل هذا التقسيم ولأنا ندرك من خلاله وجودنا الكربلائي بكل مالهذه الكلمة من معنى ودلالة وأدركت أيضا ما معنى أن أكون كربلائيًا فكل بلاء ليس لفظًا نتغنى به بل هي أمانة في الأعناق وهذا الشعور الذي اعتقده هو الذي ميز منبر كربلاء عن سواه فمسؤولية قربنا عن هذا الصرح المقدس يحملنا مسؤولية الانتماء والتمثيل والخشية الحقيقية تقبع في مخافة أن نفقد شيئًا من هذا الدلالات المهمة ولذلك علينا السعي الجاد دائمًا للمحافظة على وجودنا الأبهى هو تاريخ تدفعنا مسؤولية حمله إلى الجد والمثابرة في التعلم ما دمنا نتنفس ولنراقب بدقة ذواتنا الإبداعية لغرض استيعاب أمزجة الناس مادام المسعى الفني يمتلك المساحة الكافية وهذه ليست دعوة لقبول الأطوار الغنائية الخفيفة بل هي لموازنة هذه الأطوار بين الأصالة والتطور الحاصل في ذائقة الناس وخاصة الشباب منهم فكل أوان أوانه قبل سنوات كنت أقرا على منبر باب الطاق وإذا برجل ينزلني من المنبر ليقول لي هويتك!! هذا الحال كان يدفعنا للتفكير في مسألة ديمومة هذا المنبر لأن خدمة الحسين لم تكن رغبة من الرغبات بل كانت إيمانًا يسري في دماننا والحمد لله لم نخف يوما من أحد مهما كانت ضراوته وبقيت كربلاء تتحدى الطواغيت وما امتثلت يوما لأمر الطاغية والدليل (ركضة طويريج) التي كان النظام المنهار يحسب لها مليون حساب

صدى الروضتين: ماذا يحمل المبدع للمنبر الحسيني الآن؟

الحاج عباس أبو سلال: قبل أيام قرأت في هيئة السجاد قصيدتين أحدهما بحر طويل ولكني خففت الوزن اللحن قليلا وقرأت قصيدة (الوادم لو لفاهه الليل) فوجدت أن الكربلائين لحد الآن يعيشون الأطوار الثقيلة. ولا يلبهون للأطوار الخفيفة ولكني أؤمن أن لرغبات الشباب أيضا لا بد أن تكون لها حصتها.. قد أكون الآن مجهولا في الساحة المنبرية لابتعادي طيلة هذه السنوات لكن هناك الكثير ممن يطالبني باستعادة نشاطي وأشعر فعلا أن فني ظلما لم ارتو منه بعد ف عشر سنوات منبر لا تكفي ومنابرنا كانت لاتعمر إلا في عاشوراء. وهذه الأقراص الكثيرة أفقدتنا حرارة عاشوراء بينما يبقى للطور الكربلائي ميزته وسطوته قبل أيام قدم لي أحد الشعراء قصيدة فرضتها لكونها لاتحمل سمات الفن الكربلائي فهناك مواكب حسينية في البصرة وميسان والحلة ولكن لاتشعر بحرارتها كما وانت تواسي أهل البيت وانت في الصحن الحسيني المبارك وأنا اضحك في سري على من صار يخشى على هوية كربلاء وهويتها لا يمكن يوما أن تضيع أنا عدت والله الحمد الآن أكثر إيمانًا بما عمل أكثر استعدادا للعباء وهذا اعتقد ما يحمله كل رادود حسيني الآن ولصدى الروضتين مني وافر الدعاء.



استرجعت الوديعة واخذت الرهينة)
فصحت .. كفى .. كفى رحم الله والديك لقد
مزقتني من الداخل حيث كانت دموعي تجري
على تلك المظلومية لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم (انا لله وانا اليه لراجعون) فلذة كبس
النبي (ﷺ) وريحانته وسيدة نساء العالمين
وسيدة نساء أهل الجنة .. وام الحسن والحسين
وزوجة الامام علي (عليه السلام) بطل الاسلام تموت
مظلومة لم تعيش بعد والدها سوى بضعة اشهر
تدفن ليلا يهضم حقها ومن من؟ من أولئك الذين نسميهم خلفاء راشدين يا للهول ويا
للعجب فكانت اكبر النقاط تأثيرا في نفسي وفي كياني حتى اني تركت الجلسة ولم استطع ان
اكمل الحوار فاعتذرت من سماحته ورحلت اتطلع في صحيح البخاري .. الله .. الله هذا الحديث
مسند من عائشة تقول ان الزهراء عليها السلام هجرت الخليفة حتى ماتت فصرت احداث
نفسى لماذا علماؤنا لا يصرون بهذه الحقائق هل الدين جاء لكتمان الحقائق؟ وبعد ثلاثة
ايام قال لي (اني اشهد الله قد بلغتك على مذهب الحق مذهب اهل البيت عليهم السلام واقام
علي الحجة بعد هذه اللقاءات وقال (الويل ثم الويل لمن بان له الحق وكتمه) والويل ثم
الويل ثم الويل لمن تجلت له الحقيقة وسكت عنها .. يا بني غدا ساسافر الى بيروت الى الجامعة
الامريكية لعمل عملية القلب وفقرات الظهر .. وبعدها سافر السيد البدرى وتم الرضى من
قبل الجامعة الامريكية لسبب عدم تحمل القلب ... وفي مستشفى صيدا قرر ان يعمل عملية
جراحية لظهره وقال لي الان اصبحت مسؤوليتك كبيرة امام الله ومعرفتك الحق امانة وانت
مسؤول غدا عنها يا ولدي واما انا فسا سفر الى ايران فقلت له عهدا يا سيدي يا بني سحفظ
الامانة واتابع البحث واسالك الدعاء سيدي قبلت عينيه وخرجت من عنده باكيا ..
وصلني بعد اسابيع خبر وفاة السيد علي البدرى رحمه الله ودفن في مدينة قم .. ذهبت اتبعه
فلم افقد الزيارة فبردت على القبر وانا اصرخ عهدا يا سيدي اني ساوصل البحث والسير
في الدعوة الى طريق اهل البيت عليهم السلام حتى القى ربي وانا في هذا الطريق ان شاء الله
تعالى
والحمد لله على هدايته وخير ما اقدمه لاستاذي ومعلمي السيد علي البدرى هو قراءة سورة
الفاتحة

لم تهدأ ثائرتي الا قبالة هذا الرجل الكريم يقول السيد أقرأ عن ابن ابي الحديد في شرحه عن
احمد بن طيفور صاحب (تاريخ بغداد) عن ابن عباس اذ قال له الخليفة انا منعت الوصية
لعلمي بان العرب تنقض عليها لبغضها لعلي (فالعلم المسبق بالولاية موجود ويقول لابن
عباس (ان القوم كرهوا ان يجعلوا لكم النبوة والخلافة فتحججوا بجحاح - فاختارت قريش
واصابت فاجاب ابن عباس (لو انها اختارت حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير
مردود ولا محسود) وفي حديث آخر يقول الخليفة (انا منعت الرسول من الوصية اشفاقا
وحيلة على الاسلام - لو ولي علي لانقضت عليه العرب في افطارها) غلب الحزن على السيد
البدرى فقال لي لسنا بحاجة لك ان تشيعت ام لم تشيع لدينا اكثر من ٣٠٠ مليون شيعي في
العالم - لكن الواجب الشرعي يفرض على ارشادك وانا رجل مريض واصبحت في آخر العمر
ولا اعرف هل اعيش هذه السنة ام لا فتابع البحث والسؤال يا بني عمدة العلم السؤال وانتهت
جلستنا بسبب مرض البدرى واصبحت في قلق عليه وفي اليوم الثاني وفي الساعة العاشرة
طرقت باب داره وعرفت من حرمة الموقرة فاخبرتني زوجته بمرضه الشديد ونقله الى
مشفى المجتهد فنزلت السلالم بسرعة وركضت في الشارع وانا ادعو الله له بالصحة والسلامة
لانه الوحيد الذي رأيت فيه نفسي، واذا بي اراد على سريره يبتسم لي ويجلسني ليقول لي
اسأل فلا تترك فرصة مادام لي نفس ينبض ولي الله والائمة الاطهار عليهم السلام فقلت
ليس لمساءلة السن ترجيح في رايك؟ السيد علي يضحك فقالوا لوالده - ولي ابنك فقال - لم؟
قالوا لسنه .. قال - انا اسن منه، فقلت سيدي قال الخليفة - ان النبوة والحكم لا يجتمعان في
اهل بيت واحد فقال البدرى - لكنه يخالف قول الله سبحانه وتعالى (فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) سورة النساء الآية ٥٤ وقوله تعالى (وقال موسى
لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح) سورة الاعراف الآية ١٤٢ .. فقال لي اقرأ يا بني اقرأ
صالحكم وتاريخكم بشرط ان لا تتبع التعصبين اقرأ عن غضب فاطمة الزهراء عليها السلام
في صحيح البخاري ج ٥ ص ١٧٧ قالت فاطمة الزهراء في خطبتها امام الخليفة (جئت شيئا فريا -
افعن عمد تركتم كتاب الله ونبتتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول الله تعالى (ورث سليمان داود)
وفي خبر يحيى بن زكريا (تهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) وقال (واولوا
الارحام بعضهم اولى من بعض في كتاب الله) وماتت الزهراء عليها السلام مظلومة مقهورة في
ربيع العمر وعنفوان الشباب واوصت الى علي (عليه السلام) ان يغسلها ويجهزها ليلا اذا نامت
العيون وهاج بعلي (عليه السلام) الحزن فتوجه الى قبر رسول الله (ﷺ)
السلام عليك يا رسول عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة للحاق بك - لقد

وصية حكمة

بعدما تعرضت البحرين للغزو والتشريد لجأ بعض العلماء البحرينيين الى كربلاء ومنهم الشيخ يوسف البحراني صاحب
موسوعة (الحدائق الناضرة) حيث دخلها عام (١١٦٩هـ) فاحتضنته مدارس كربلاء والجدير بالذكر ايضا ان نكبة حدثت
باصفهان عنوانها فتنه (محمود الافغان) هاجر اثارها اغلب طلبة العلوم الدينية الى كربلاء فتكونت مدرسة كبيرة الا ان الذي
نريد ان نوضحه في هذا الموضوع القصير هو الدرس الكبير الذي قدمه للعالم سماحة هذا الشيخ الفاضل تبدا الحكاية منذ
استلامه لرئاسة التدريس والزعامة الدينية في كربلاء لمدة عشرين عاما وتخرج على يديه علماء كبار مثل ابي علي الحائري
(منتهى المقال) والمحقق الميرزا صاحب كتاب (القوانين) والشيخ حسين محمد حسين (عيون الحقائق الناضرة) والسيد
علي الطباطبائي (الرياض) والسيد مهدي بحر العلوم (الفوائد الرجالية) والمولى أحمد التراقي (مستند الشيعة) والسيد
ميرزا الشهرستاني والسيد ميرزا مهدي بن هداية الله الاصفهاني الخراساني الشهيد وقد كتب الشيخ يوسف البحراني
الكثير من المؤلفات مثل (الكشكول ولؤلؤة البحرين) وسلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد) والشهاب الثاقب في بيان
معنى الناصب والكتب الكثيرة وقد عمدنا على ذكر اسماء العلماء وبعض المؤلفات لغاية اعطاء صورة كاملة عن الحكاية
ولغاية اظهار مكانة الشيخ الفاضل ولا لنتأمل بعد ذلك في الدرس الكبير الذي وهبه هذا الشيخ الجليل للعالم ولا بد ان نعتبر
به اليوم فقد كان الشيخ يوسف يقود الاتجاه الاخباري المعروف والذي انتشر في كربلاء اكثر من انتشاره في البحرين فكانت
جميع مؤلفاته ومحاور تدريسه على هذا الاتجاه ولكن الذي حدث هو بداية الحكاية حيث نزول (الوحيد البهبهاني) في
كربلاء وبدا مرحلة جديدة في الاتجاه الفقهي الاصولي والاجتهاد ومواجهة المدرسة الاخبارية ونجح الوحيد البهبهاني في
ابرار الاتجاه الاصولي واستقطب خيرة تلامذة الشيخ يوسف البحراني وجمعهم حوله فانحسرت الحركة الاخبارية وانزوت
بعيدا .. بدأ الشيخ يوسف يحس بان تعمق هذه الفجوة بين المدرستين داخل المذهب الواحد سيوسع رقعة الخلاف وهذا
لا يعود على التشيع سوى الخلاف والفرقة والاختلاف ورأى الشيخ يوسف ان المسألة كلها من حيث الاساس لا تستحق كل هذا
الاهتمام، ولا يجوز شق فقه اهل البيت عليهم السلام الى مدرستين متناحرتين وخاصة ان بعض الفقهاء قد غالى بالدفاع
عن اجتهاده وهاجم خصومه بانواع الاساليب الغير علمية فرأى الشيخ ان لابد من تضيق رقعة الخلاف وازالة الجواجز بين
هاتين الفئتين وبدا فعلا يميل الى مدرسة الاصوليين بشكل أو بآخر فكتب الشيخ - ظهر لي بعد التأمل وامعان النظر ان
لا فرق بين المدرستين يستحق ان يكون فرقا وسعى لانهاء الخلاف وعدم السماح لمن حاول توسيع الخلاف وفي الطرف الثاني
كان الوحيد البهبهاني يسعى لازالة الشكوك وهذا حق مشروع دون التهجم على احد واجمل ما في الحكاية ان الشيخ الجليل
يوسف البحراني ورغم هذا الصراع الطويل الذي خاضه ضد الوحيد البهبهاني اوصى ان يصلي عليه بعد وفاته الوحيد
دون غيره من معاصريه وهذه درجة عالية من التجرد عن الانانية لا ينالها الا ذو حظ عظيم من الاخلاص لله تعالى ..
والوحيد البهبهاني بقي طوال عمره يستخدم الحوار في نقد خصومه الاخباريين.

وهناك رواية طريفة يرويها لنا الحاج (كريم) وهو فراش الحرم الحسيني الشريف حيث كان يقوم بخدمة الحرم في شبابه
يقول - ذات ليلة التقى الشيخ مع الوحيد داخل الحرم فوقفا يتحاوران وطال حوارهما حتى حان وقت غلق ابواب الحرم
فخرجوا الى الرواق وبقي على حوارهما حتى حان وقت غلق ابواب الرواق فخرجوا الى الصحن ومن ثم الى باب القبلة ويقول
الحاج كريم رحمه الله تركتهما على هذا الحال وذهبت الى بيتي وعند الفجر سمعت حوار الشيخين ورأيتهما على نفس الوقفة
حتى حان آذان الفجر رجع الشيخ يوسف الى الحرم ليقوم صلاة الجماعة ونزع الوحيد عباءته عند مدخل باب القبلة وصلى
صلاة الصبح .. والشاهد الباقي ان تقوى الشيخ يوسف رحمه الله كان من اهم العوامل التي ساهمت في الانقلاب الفكري والا لو
اراد استغلال نفوذه الاجتماعي والعلمي لوسع الخلاف .. واجمل ما سمعنا من الرواة ان الوحيد البهبهاني كان يمنع تلامذته
من حضور الدروس التي يلقيها الشيخ بينما الشيخ يوسف كان يسمح لتلامذته علنا بحضور دروس الوحيد وكان يقول كل
يعمل بموجب تكليفه - ويعذر الوحيد لعمله واعتقد ان هذا النموذج الرائع الذي قدمته لنا الحكاية هو النموذج الامثل
لرجل الدين الشيعي حيث سعة الصدر والتقوى لنعتبره نموذجا حيا يمثل فقهاء وعلماء المذهب الشيعي الرصين.

سؤال لا بد منه

من سيدافع عن شخصية الرسول (ﷺ)؟



بعد مرحلة سليمان رشدي ظهرت عدة شخصيات وجهات
هزيلة تناولت على شخصية الرسول العظيم محمد صلى الله
عليه واله وسلم فهناك صحف اجنبية رسمت لنا صور
كاريكاتيرية واعيد نشرها من قبل صحف اردنية وعربية
حتى طلع لنا بطل الفيلم (البابا) وعقب كل تناول يطعن
الشعب المسلم في احتجاجات واستنكارات ولا شيء غير ذلك
فلنترك هؤلاء كونهم اعداء ومفهوم التطاول واضح ومعروف
ولكن ماذا سنة - لفضائية متخصصة في امور الدين
الاسلامي واسمها الرسالة وفي لقاء لها مع رجل يدعى الشيخ
محمد وهو يتحدث عن شخصية النبي محمد العظيمة فيقول
كان النبي يحمل عائشة المدللة على كتفه لتشاهد محفل رقص
حبشي .. فهل يعقل يا مسلمون ان شخصية عظيمة مثل
شخصية نبينا نبي الرحمة والهدى يرفع المدللة على كتفه
لتشاهد رقصة مستوردة من الحبشة ومن هو الذي سيدافع
عن شخصية الرسول الكريم ضد هذه الافكار الهدامة اولا؟

الابداع هو القياس



اعتمدت في الأذهان الصورة الصنمية لهيئة الموظف الحكومي ولا يمكن ان نتخيله مبتعدا عن السلوك المرسوم له كمخلوق يجيد الالتزام الحرفي لتطبيق القوانين عشرون أو ثلاثون أو أربعون عاما وهو يجلس على مقعده من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة .. (فيجلل خبرته) وتبقى مسألة الخلق والابداع أشياء لاتدخل ضمن هذا القانون ويتبع لتأثيرات ظاهرية مكشوفة والمشكلة انه الأكثر قبولا عند المسؤولين والأكثر رواجاً عند التقييم فما نفع هذا الالتزام دون الابداع واللاحاق على تطبيق هذه الصيغة النمطية تقتل حالات الخلق والمشكلة حين لا يرتبط التقييم وفق الرؤى الابداعية المنجزة وانما حسب الالتزام الروتيني لتكون مساهمة واضحة في قتل الشعور بالمسؤولية لأن المنجز الابداعي هو وحده الذي يدفع العملية الى مستوى متقدم يجسد الطموح فمادام لو صار الابداع هو الحكم الاول وبه يتم التقييم لرأينا كيف تتساقط الاصنام البشرية في معظم دوائرنا الحكومية وما يقلق فعلا ان العملية الابداعية عند أي مبدع ترتبط بتوفير العوامل النفسية فلا بد من السعي لخلق حالة التوازن للاعتماد على معايير الجوائز وان كانت معنوية فحين يكون الابداع هو المقياس الحقيقي للتقييم سيدفع عجلة الابداع الى امام من اجل واقع يخدم عراقتنا الحبيب.

مقارنة

من الصعب جداً ان نقارن بين شاعرين اصليين هما جبران خليل جبران المتوفي ١٩٣١م وصفي الدين الحلي المتوفي عام ١٣٥١م ولكن مثل هذه المقارنة تدل لنا ان منابع تأثر كبار الشعراء بالسابقين كانت حقيقة ويأتي هذا التأثير من مسارب وقتوات عدة قد لا يعي الشاعر نفسه مضانها أو يفطن الى كيفية تشكيلها جزءاً من نسيجها الفكري والادبي اذ انها قد تكون قد هجعت في عقله الباطني حتى اذا ما تهيأت التجربة النفسية اثناء الكتابة وثبتت فجأة أو انسابت تدريجياً الى عقله الواعي لتتزل على الورق كلمات وعبارات وانساقاً جمالية معبرة متأثرة بالتجربة الحية ففي مجموعة الماكب التي نشرها جبران عام ١٩١٩ نجد البيت الاتي

وفي الزرازير جبن وهي طائرة وفي البزاة شموخ حين تحتضر

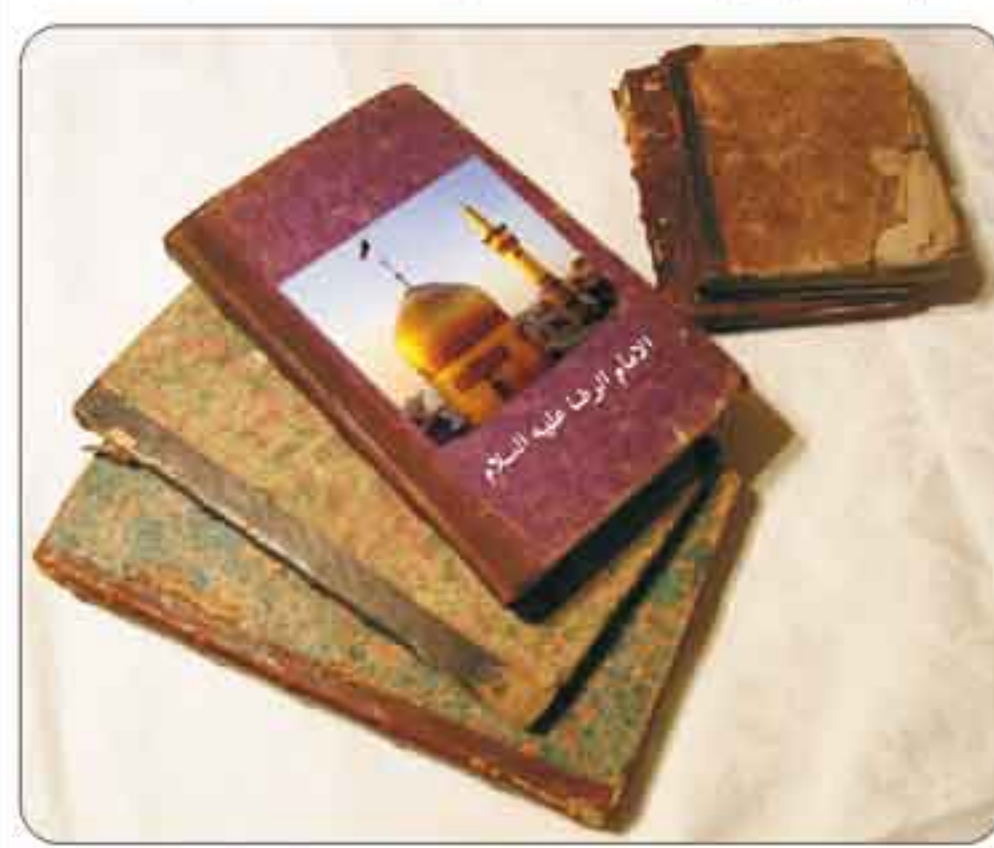
وفي هذا البيت تداعي واصداء لبيتين من قصيدة وقعة الزوراء للشاعر صفي الدين الحلي التي نظمها عام ١٣٠١م والبيتين هما

**أن الزرازير لما قام قائمها توهمت انها صارت شواهينا
ظننت تأتي البزاة الشهب عن جزع وما درت انه قد كان تهوينا**

فقد تمثل جبران بيتي الحلي في بيت واحد اكثف معنى واقصر كلمات والطف وقبلاً وتأثيراً وجبران لم يكن بعيداً عن شعر الحلي الذي تؤكد المضان البيولوجرافية أن ديوانه كان مطبوعاً بكامله في بيروت عام ١٨٩٢م بل انه ينوء صراحة ببيت الحلي الاول مع شيء من التحوير في أحد مواضع كتابه العواصف كما انه يتعرض لاسم صفي الدين الحلي وهكذا نرى أن جبران كان دائم البحث عن الشعراء الذين يلقي ظلال خافتة من صدق نفسياتهم في نفسيته وتموجات فكرهم في فكره.

قصة كتاب

لم يعد خافياً على احد ما تعرض له اهل البيت عليهم السلام من حملات مسعورة شنها الحكام الجائرون



والظلمة العتاة. مستهدفين اطفاء تلك الانوار الالهية والقبسات الربانية .. ورغم الملاحقة التي واجهت اهل الايمان من الملتزمين يعقيدتهم. الذين لم تهزهم تلك الرياح الهوجاء والعواصف العاتية. فبذلوا الغالي لحفظ ذلك التراث الاسلامي العظيم الموروث من اهل البيت عليهم السلام خوفاً عليه من الدس والتلف والضياغ...

يحدثنا التاريخ عن محمد بن عمر وعن كيفية دفن الكتب التي كانت عنده خوفاً من السلطات التي اعتقلته وما آلت اليه تلك الآثار الثمينة من التلف. وهل ينسى التاريخ الهجوم الوحشي الذي شنه طغرل بك السلجوقي على دار شيخ الطائفة في بغداد لاحراق كتبه. ورمي

القسم الاكبر في الماء كم وكما قاسى الشهيدان الاول والثاني وغيرهما من اعلام الطائفة من قبل جهلة عصرهم وطواغيت زمانهم .. فكان ان اُتلف الكثير من ذلك الموروث الحضاري العظيم، وسرق القسم الاخر مما تبقى منه وسلم من عوادي الزمان ليستقر في خزانات المتاحف البريطانية والاسبانية والايطالية .. او في خبايا المكتبات الشخصية والمهجورة بعد بقاء القسم الاكبر منه رهيناً بيد الاقدار تتلاعب به كيفما ارادت وشاءت وتكثر حينذاك حول هذه النسخة علامات التسؤال والاستفسار، وتوضع على طاولة التشريح وتزداد الحيرة والاستفهام اكثر فاكثراً .. فلقد تناول المحققون والعلماء فقه الرضا عليه السلام بالبحث والدراسة والمتعمقة وذهبوا مذاهب شتى. فالبعض يقول انه كتاب حديثي رواه وآخر يقول انه كتاب فقهي فتوائي. ويبقى كتاب فقه الرضا من تأليف الامام الرضا عليه السلام. .. روي المجلسي قدس .. وهو اول من روج لهذا الكتاب ونسبه عليه في كتاب اللوامع واورده في كتاب بحار الانوار .. يقول العلامة المجلسي قد اتفق في بعض سنين مجاورتي بيت الله الحرام ان جماعة من اهل قم قد اتونا حاجين يحملون معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا عليه السلام. فاخذت الكتاب وكتبته ورأيت ان اكثر عباراته موافقة لما يذكره الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه وكثير من الاحكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم مستندوها واعتمد عليها بعده السيد صاحب الرياض وصاحب مفاتيح الاصول والشيخ البحراني والفاضل الكاشاني وجعلوه من مصاف الاخبار ونقلوه في مؤلفاتهم .. ويقول المحدث النوري رحمه الله القاضي امير حسين طاب ثراه استنسخ هذا الكتاب قبل هذا التاريخ بعشر سنوات او اكثر وكان في عدة مواضع بخط الامام عليه السلام ويقول صاحب كتاب الدرر المنظومة وجد في الكتب الموقوفة على الخزنة الرضوية نسخة من هذا الكتاب صنفت لمحمد بن مسكين واصل النسخة وجدت في مكة المشرفة بخط الامام وكانت بالخط الكوفي ومحمد بن سليمان من كبار اصحاب الرضا عليه السلام يذكر السيد علي خان ان احمد بن المسكين كان في عهد مولانا الرضا عليه السلام وهو مقرب عنده للغاية وقد كتب لاجله الرضا فقه الرضا وهو بخط الرضا عليه السلام وموجود في الطائف بمكة المعظمة بنسخة الخط الكوفي وتاريخها سنة مائتي للهجرة ..

ومن الامور التي تنفي نسبته الى الرضا عليه انه لو كان صحيحاً لما خفي على الائمة الاربعة الذين كانوا معه وما كانوا يخفوا ذلك عن شيعتهم ومواليهم فوثقوا كتاب علي عليه السلام وصحيفة فاطمة ولو كان واقعاً لاشتهر بين القدماء كالرسالة الذهبية المنسوبة للامام الرضا عليه السلام فما زال التفسير المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام برواية النعماني والصحيفة السجادية الكاملة ودعاء الصباح ولما خفي على الفضل بن شاذان ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله وابراهيم بن هاشم ومحمد بن احمد بن يحيى. صاحب نوادر الحكمة. ومحمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر الحميري وهم اكبر محدثي اصحاب الشيعة في وقتهم ومن البعيد ان تكون التقية مانعة من ظهورها هذا الكتاب لأن الإمام كان في عصر المأمون في حرية من نشر افكاره. نوعاً ما. وخصوصاً في مناظرات مع علماء الامصار ... وامور كثيرة تثبت ان هذا الكتاب ليس للإمام الرضا عليه السلام فهناك روايات تروي بلسان الرواة الذين اخذوا الاحكام من افواه الائمة .. قال الشيخ الشهيد في الذكرى. ان الاصحاب كانوا يتمسكون بما يجدون في شرايع الشيخ بن بابويه عند اعواز النصوص لحسم ظنهم به واغلب العلماء الشيعة يرجحون ان الكتاب يعود الى الصدوق عن فقه الرضا والله العالم.

خاطرة معلم متقاعد

الصداقة والاصدقاء أمر تميز به الانسان منذ بدء حياته وتكون المجتمعات التي وجدت على الارض كنتيجة لحاجته الى التعاون سواء في اعمار الارض واستغلالها او في دفع الاذى عنه وعن الآخرين.

وقد حث القران الكريم على وجوب الحذر من اصدقاء السوء على لسان من يندم على صداقته للظالمين ((يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر اذ جاني وكان الشيطان للانسان خذول)) الفرقان ٢٩.

وقال رسول الله (ﷺ) : ((ود المؤمن للمؤمن في الله اعظم شعب الايمان ، ألا من أحب في الله وأبغض في الله وأعطي في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله)) .. ووضع الامام الصادق (ﷺ) أسساً لاختيار الاصدقاء فقال (ﷺ) : ((من أوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله عز وجل))

والاخرى ان يكون اختيار الاصحاب مبنياً على اساس ايمانية - لا مصالح دنيوية - لينتفع المؤمن بتلك العلاقة في دنياه واخرته ... واذا أخطأ المرء الاختيار فستكون العاقبة الندم للضرر الذي قد لا ينحصر في امور الحياة الفانية بل قد يتعداه الى المصير في الآخرة

فمصاحبة الجاهل ضرر ما بعده ضرر ... ففي وصية الامام أمير المؤمنين (ﷺ) لابنه

الحسين (ﷺ) ((... قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ...)) .. وقد علق ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة على هذا المقطع بقوله ((... هذا حق .. لان الجاهل اذا قطعك انقطع ببعده عنك كما تنقطع بمواصلة الصديق العاقل لك)) .

وخلال ستة عقود من السنين عشتها - رأيت في بستان الحياة الوردة والفاكهة الى جنب الشوك والحنظل ... وعلمت ان المتبصر في الاختيار قد يحصل على مناه .. وان لم يكن عاجلاً فلي اجله .. فكم من مرة مددت يدي لالتقاط فاكهة من تلك البستان (وانا احسبها نافعة ..) فيتبين لي انها (حنظلة) بعد ان اعاني من مرارة المذاق !!! ..

فكم من صديق اتخذت ثم ظهر لي ان الشاعر عناده بقوله :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وكم من اخ قضيت معه من سنين وفي ساعة الامتحان - ساعة الشدة - تبين لي انه صلف لم يكن يضمن لي سوى الغدر فتركته وانا اردد قول القائل :

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة فأعد منها حافراً للاشهب

في أيام الشباب جاءني معلم يعمل معي في نفس المدرسة ودعاني لمشاركة جمع من اهل المدينة في ايصال صديق لي وله ... (تسنم منصبا اداريا عاليا) الى حيث يعمل .. سألتها ما الداعي لهذه الزفة فأجاب ((اكراما لصديقنا ولتعريف اهل تلك المدينة بمنزلته ومنزلتنا)) .

أجبت بهدوء ((اذهب انت ومن معك في هذا الموكب البهيج .. اما انا فستقبله هنا بعد عودته من عمله الرئاسي ...)) . اغتاپ مني ذلك المعلم ... ومرت الايام وطرده ذلك الصديق من منصبه ... وعاد الى المدينة ((بخفي حنين)) ، وهنا بانبت دنائة ذلك المتملق وامثاله اذ لم يكتفوا بعدم استقباله ومواساته وانما تجاهلوا امره لينصرفوا الى تبجيل غيره ممن اقبلت عليه الدنيا ولو الى حين ..

التقيت مرة بذلك الصديق (المنكوب) فاذا به يردد :

لي اخوة جربتهم فوجدتهم من اخوة الايام لا من اخوتي

ما كنت احسب ان اخر ودهم حقد وان عهودهم لم تثبت

فلأنفضن يدي من امثالهم نفض الانامل من تراب الميت

وقانا الله - جل شأنه - والاخ القارئ من كل متلون اخذت منه (الحرباء) اسوة :

تعلمت الحرباء منه تلونا فأونست لونا واونست لونا

واختم قولتي بمقالة رويت عن الامام الصادق (ﷺ) وهو يصف الزمان وتقلب الاخوان ((فسد الزمان وتغير الاخوان وصار الانفراد اسكن للفؤاد)) ..

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

الانتفاضة الشعبانية



عتاب عزيز يسأل لماذا لم تكتبوا شيئاً عن الانتفاضة الشعبانية المباركة؟ نجيب.. لأننا لانريد ان نحتمي بها كما يحتمي الناس بامواتهم... غبي من يعتقد ان النظام المتمرس بادارة السلطة قتلا وبطشا وغدرا انهار على يد امريكا بخدعة كما يدعي بعض اغبياء السياسة ودعاتها!!!! لا.. طبعاً لا فهذا النظام ارعبته دماء شهداء الانتفاضة واربعه نحيب الامهات واسقطته دعوات المظلومين.. وهذا القتل اليومي الحاصل الآن في بعض

جهات الوطن العزيز ما هو الا زاد احقاد ثار من تلك الصولة العظيمة التي البستهم الفجيعة والذل... ابعد كل هذا نجلس لننتظر الذكرى السنوية في كل عام ولنقيم محفلاً هنا وهناك؟ ونلهيه بشعارات وخطب رنانة وقصيد!!! اهذا هو كل ما نطمح ان نقدمه لشهدائنا الابرار ولعوائلهم المذبوحة بعبوئل حزن بهيم!!!! لا بد ان نفكر كيف نتوحد بهم لان نتفرق شيعا احزابا ومنظمات وهيئات وكتل تفرق هذا الصوت فيضعف فينا النداء لابـد ان نتوحد لنوحد تلك الاصوات ونرفعها الى دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي او سواه ونطالب الحكومة بتعويضات وبرواتب تقاعدية لهذه الدماء التي ما زالت تنبض الى الان فينا حزناً وقلقا على اولادها وعوائلها لتتوحد سوية ونطالب مجالس المحافظات ببعض التسهيلات الخاصة لتلك العوائل في امور التوظيف والتخصيص المالي والرعاية الجادة الكريمة فهم اولى من سواهم والبعثيون ليسوا افضل منا انسانية حين كانوا يمنحون عوائل قتلاهم مزايا من الدرجة الاولى في جميع امور المراجعات الرسمية وغير الرسمية وعلى الاقل لا بد من التفكير والشروع في تخصيص شارع يحمل اسم هذه الانتفاضة العظيمة.. لننتوحد سوية ونجمع تلك المنظمات والكتل والهيئات لنبني متحفا يزار من قبل جميع زائري العتبات المقدسة يحمل اسماء شهدائنا وصورهم واسماء ابنائهم واخوتهم وذويهم والكتابة الادبية الناضجة عن معاناتهم وقصصهم وتضحياتهم ومنجزهم البطولي بشكل غير مذل لفئة او عشيرة او قوم.. واذا عجزت تلك الدماء ان توحدنا لننتصر كشعب وعى الدرس ونرفع اسماء شهدائنا على اسواقنا ومتاجرنا ومحلاتنا افضل من اغلب تلك التسميات التي ترفع الآن والرجاء الاخير ان لا يظن احد اني اطمع في مكرمة ما فانا لا امتلك جرح شهيد ولكني ادرك ان ايماننا اصبحت خوالدا بفضل هذه الدماء الزاكية وسلام هي حتى مطلع الفجر.

صدق اولاً تصدق

هل تصدق ان وزير الشؤون الدينية التونسي قد طلع علينا بموضوع غريب جدا حث به سلطات بلاده على التصدي للحجاب لكونه يشكل بنظره رمزا من رموز الفتنة الطائفية واعتبر الحجاب طائفيا والمشكلة انه يعمل وزير الشؤون الدينية فهل تصدق.

● صدق ان السلطات الامريكية تسجن محامية امريكية ترافعت عن الشيخ عمر عبد الرحمن بتهمة دعم الارهاب وتركت محامي الطاغية صدام يقرأ خطابا للشعب العراقي يحرض على القتل والاقتتال.

● هل تصدق ان الزي الاسود الذي يرتديه الجيش الاسلامي في الرمادي يرتبط بولاية العباسيين فهو كان زي دولة بني العباس.

● هل تصدق ان بعض المسؤولين (نصف درجة) يصرحون اكثر من دولة رئيس الوزراء

● هل تصدق ان آخر احصائية طلعت علينا من احد المسؤولين العراقيين في لقاء معه يقول ان نسبة الشيعة في العراق اقل من 20% (هاي شدة عوده).

● هل تصدق بـان آخر حملة على الارهابيين القبي القبي فيها في مدينة واحدة على ثلاثين ارهابيا ليس فيهم عراقي واحد بل جميعهم من سوريا والسعودية ومن بلد الجذعان.

● هل تصدق ان آخر تصريح علني هدد بضرب مرقد الامام علي عليه السلام في النجف الاشرف؟ كيف؟ ليس هو كرم الله وجهه كما يقول السلفيون؟ ليس هو الخليفة الراشد كما يقول الوهابيون؟ ليس هو من كانوا ولسنوات طويلة حين يمتدحون الطاغية يقولون انه حفيد علي (عليه السلام)؟ ام (بطلوا) الان؟



خبطة صحافة



● من الجميل جدا ان يمر المرتكز الخطابي لأي مقال صحفي عبر موقف محايد ليرسم لنا ملامح خطاب اعلامي متوازن غير مرسوم لتباينات مخططة تابعة لدوائر معينة يعلم الله كنهها وخاصة عندما تنكشف الحقائق عن واقع كان الاعلام قد تنبأ به... فمن الجميل حقاً ان تنتفض المدينة التي فتحت ابواب بيوتها الى المستورد الارهابي بعدما ضلها بشعارات رنانة طبلت لها وسائل الاعلام العربي لتكشف اليوم عن حشرتها وانينها الى العالم بما عانت وما تعاني وما ستعاني مستقبلا من ظلم واستبداد وتخلف فضحته بعض المنشورات التي توزع من قبل تلك الدوائر لنشر الظلام والقهر فقد اعلنت هذه الايام عبر منشوراتها عن منع فتيات هذه المدينة من الا

لتحاق بالمدارس الثانوية والمعاهد العلمية لأن هذا حرام.. ويعلم الله ماذا ستصدر من اوامر بعد حين ربما ستحرم الكهرباء والتبريد وركوب السيارات لنعود نمتطي الحمير وربما تمنعنا لبس ملابسنا لنعود كما الانسان الحجري فورقة توت تكفي لسر العورة والسلام وقد لا تسمح لأحد ان يأكل أو يشرب أو يسير في الشارع سوى الامراء والسلاطين التي عينتهم القاعدة فهم مجاهدون بنظرها وهم وحدهم من يستحق الحياة

● عقود من الزمان والطاغية يلعن امريكا ويحارب امريكا وتنكشف الاوراق واذا بامريكا هي التي قادته الى حرب ايران. وامريكا هي التي قادته الى احتلال الكويت. وامريكا هي من سلحته وهندمته وهي التي علمته كيف يأكل وكيف يشرب وكيف ينام وما زال الى الآن الطاغية يصرخ تسقط امريكا.. وامريكا هي التي منحتة الحياة بعد كل حرب وبعد الانتفاضة العظيمة التي قادها الشعب العراقي المجاهد وامريكا الآن تفاوض من يسميهم الاعلام بالمجاهدين فقد اعلنت الاخبار اليوم



عن وجود اجتماعات دورية بين امريكا والمقاومين من اهل الارهاب في الاردن والجيش الاسلامي في العراق اول من رفض تلك الاجتماعات وهذه شهادة حق نقولها رفضها بشدة ورفضها بقوة ورفضها بايمان حتى انه راح يسرع كي يكون اول الحاضرين في هذه الاجتماعات.

● صرح احد وزراء اهل الاختصاص الامني في العراق بأن هدوء نسبيا قد عم بغداد والمحافظات الاخرى وانخفاض ملحوظ في العمليات الارهابية. فلم يحصل خلال يوم واحد سوى تفجير في الاعظمية وتفجير دراجات نارية في المحمودية وسوى معارك ضارية في العويضية وانفجار في حي العامل وانفجار اخر هنا وعشر انفجارات هناك وبس.

● بعد دقائق من ذلك الانفجار الذي حصل في احدى المدن الامريكية اثر اقتحام طائرة صغيرة لمبنى سكني اعطت الدوائر الامنية فحوى ذلك الانفجار ومسبباته وتكويناته وانعكاساته المستقبلية... و... وحين اقتحمت الدراجات النارية سوق من اسواق المحمودية وراح ضحاياها بالعشرات اعلنت قناة العربية بأن الانفجار كان سببه ثلاث دراجات نارية وفضائية عراقية اعلنت ان الانفجار كان سببه قصف جوي بالطائرات الامريكية واعلنت فضائية عراقية اخرى ان القصف كان بقذائف الهاون وفضائية اخرى اعلنت بان التفجير كان بعمليات انتحارية وفضائية اخرى لم تذكر الخبر الى الساعة وتعيش.



● فورة اعلامية عالمية قادتها فضائية الجزيرة وساهمت بها معظم الفضائيات وتبين الحال بان ثلاث مواطنين عرب في فرنسا عطاتهم الحكومة عن اعمالهم لانتماءاتهم الى قاعدة الارهاب القاعدة وتنتظر في مسألة ترحيلهم عن البلاد.. ولا بد من ادخال الامر في امور الدين فصرح (اريك موين) محامي.. انهم يحاربون ويرحلون لكونهم يصلون في مساجد اسلامية بينما صرح اثر هذا التهجير (مولود اوديت) رئيس منظمة مكافحة العنصرية ان هذا العمل هو حقد دفين وعمل طائفي ويقول سنرفع دعوى ضد حاكم المدينة ومدير المصنع.. نقول للسيد مولود من سيرفع دعوى لالاف العوائل المهجرة وهي داخل بلادها وضد من سنرفع الدعوى يا اوديت.

● لا يمر حدث في العراق الا وتسمع باسم الجامعة العربية ورأي الجامعة العربية ويطلع السيد عمرو موسى رئيس ما يسمى بالجامعة العربية ليدخل انفه في كل صغيرة وكبيرة ويتهم ويحرض ولكن الغريب في الامر وهوليس غريبا عندنا ان يسكت عمرو موسى ولم يعط لاريا ولا كلمة واحدة يعقب بها عن اجتماع مكة ومواثيق هذا الاجتماع فلماذا السكوت في هذه المواقف الانسانية الحقيقية يا عمرو.. يا عمرو.





وردت اليينا من الكاتب
المعروف الاستاذ حامد
الجمرائي هذه المقالة
مهدة الى جريدة صدى
الروستين ننشرها مع
الحب والتقدير...

رابطة العراقيين المهديين بالتهجير والتقتيل

حامد الجمرائي
في صبيحة اليوم الأول لإعلان وثيقة مكة المكرمة القاضية
بحقن دماء العراقيين دس الي احدهم ورقة تهديد للرحيل
من المنطقة بحجة إن وثيقة مكة تحقن دماء العراقيين وليس
بيوتهم، فإن الأخ الإلهابي انشغل بمتن الوثيقة دون قراءة
تفاصيلها لأنه كان مستعجل جدا، ومن يدري وبسبب
تعليمات مدرسة الرأي وتأويلات قناة الجزيرة قد ينشط هذه
المره الاختطاف والموت خنقا بحيث يموت العراقي ولا تسقط
منه أي قطرة دم وهو بذلك لا يخرج على وثيقة مكة حسب
تفسير صحاح فضائية قناة المستقلة جدا، أو يفسر احدهم
الوثيقة من بعض الثقافات الصداميين ويقوم بترجيع الناس
حتى إذا ما نشف دمهم تماما حز رقبتهم بالسكين بدون أي
جريان للدم وهو في ذلك ملتزم بوثيقة مكة ويضمن عمله
الذي يدر عليه آلاف الدولارات بدون الخروج عن الحديث (من
رأى منكم عراقيا فليقتله بسيارة مفخخة او بعبوة ناسفه
وهو اضعف الايمان!) أو قد يظهر احد العلماء (الفتاحل)
ويجيز قتل بعض العراقيين باعتبارهم غير عراقيين وانهم
كانوا من سكنة المريخ جانب الرصافة قبل فتح العراق على
أيدي عشائر عطار د جانب الكرخ! والحقيقة فإن بعض الأخوة
القتلة المجرمين لا يريد أن يخرج عن الإجماع أو ما يسمى
بالرأي العام فإنه يريد أن ينفذ جريمته ولكنه يحتاج الى غطاء
شرعي واخلاقي وقانوني.

فانه يهجر من منطقتك وبيتك ويخرج في التلفزيون يتكلم
عن الوحدة الوطنية معلنا رفضه الشديد والعميق للتقسيم
والاحتلال، هو لا يرضى أن تكون جاره وتتقاسمه الأوكسجين
ولكنه مؤمن بعراق موحد ارضا وسماء (الوطنية طالع من
خشمه)

هو يقتلك ولكن ليس لانك عراقي (معاذ الله) ولكن لان
الملابس الداخلية التي ترتديها يشك انها من صنع يهودي
اسرائيلي صليبي، والا انت تعز عليه، وانه سوف يبكي بعد ان
يهجر من بيتك دما هو يدس اليك ورقة تهديد، بالمناسبة
فان ورقة التهديد داخله في (السنة السيئة) التي ابتدأها
جاهلية قريش يوم هددوا بني هاشم ونفوههم الى شعاب مكة
بحجة انهم جو اسيس للنبي الخاتم وهي نفس ورقة التهديد
التي بسببها هاجر المسلمون الفقراء من بيوتهم الى المدينة..

ولاننا خبرنا التهجير والقتل والاقتصاص والنفي، فقد ذهبنا الى
رئيس رابطة المهديين والمهجريين والمهاجرين والغرباء
والفقراء في مدينته المقدسة (كربلاء) انه الحسين عليه السلام
.. ولم نشك على احد ولم نتهم (ماحود) فان الحسين يعرف
القتلة والمجرمين والمثمين وقادة الفتنة ورؤوس التفرفة
ومدارس التكفير، واذا قائل يقول ان ورقة التهديد التي
جاءتكم هي نفس ورقة التهديد التي دستها ميليشيات المعون
امير المجرمين يزيد ابن معاوية في بيت الامام الحسين ليهاجر
من بيته ومدينة جده الى مخيمات كربلاء..

والتاريخ سنه، وهي اما حسنه او سيئة، فان السيوف التي
كانت تقاتل الرسول الأعظم (ﷺ) هي نفسها التي ضربت
امير الموحدين علي ع في محرابه وهي نفسها التي حزت رأس
الحسين (ﷺ) من القفى الى القفى وهي نفسها التي تقتص
اليوم من اتباع اهل البيت وتحز رؤوسهم. ولكي لا تتفاجئوا
إذا خرج عليكم من يسمي نفسه عالما بالثراث ويردد (امة
عربية واحدة ذات رسالة خالدة) اذا قال ان الاخ ابا سفيان
رئيس جبهة الجاهلية من اجل الوثنية والتحرير قاوم النبي
محمد ص خوفا على ثروة مكة من الهدر والضياع بعد امتلاك
ملك الحبشة للقنبلة النووية، او يقول ان حفيد ابو سفيان
يزيد قتل سيد شباب اهل الجنة حفاظا على وحدة المجرمين
والمرتدين والمثمين، لا تتفاجئوا اذا أعلن أن قتل العراقيين
اليوم يدخل في إطار محاربة التقسيم والتجزئة والاحتلال
والكهرباء الوطنية..

لنتعلم

جاء في كتاب مكارم الاخلاق وبحار الانوار وعدة كتب اخرى عند دخولنا على مريض ان نقرأ (أعيدك بالله العظيم،
رب العرش العظيم، من شر كل عرق نغار ومن شر حر النار (سبع مرات) ونغر العرق. فار منه الدم .. لسان العرب
وهناك اشياء لابد ان نتعلمها لنبعد عنا حيرة الموقف ولكي لانحتاج احد قد لانجده في تلك اللحظات ومن ثم احتمال
الوقوف امام شخص يحتضر واردة في كل بيت ففي حالة النزاع الاخير عليك تلقين المحتضر بكلمات الفرج فتقول
عند رأسه (لا اله الا الله الحليم الكريم، لا اله الا الله العلي العظيم، سبحانه الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم) واذا عسر عليه نزعه فاقرأ عند رأسه (الصفات صفا) واذا قضى قل (إنا
لله وانا اليه راجعون. اللهم اكتبه عندك من المخبتيين وارفع درجته في اعلى عليين واخلف على عقبه في الغابرين
ونحتسبه عندك يا رب العالمين فلا يجوز أن يحضر الجنب والحائض عند التلقين لأن الملائكة تتأذى بهما
وقال ابو عبدالله عليه السلام ما من عبد مؤمن مسح يده على رأس يتييم رحمة له اعطاه الله تبارك وتعالى بكل
شجرة نور ايوام القيامة

(تصريحات)

● ينصحن البعض ان لا نصح باسماء بعض من نكتب عنهم تعقيبا لتصريحات قد ادلوا بها هنا وهناك بل ان نعقب على الكلام
فقط والله هي فكرة ان نخاف نحن ونلترم نحن خجلا وحرصا ونواري اسماء اصرح اهلها علنا بها دون خجل او حرص على شيء
ودون خوف من محاسبة ضمير ولا خشية
من احد وهي فكرة حسنة ان نترك كل من
هب ودب يسب ويشتم ويتهم ووطنيتنا
وديننا ومذهبنا وانسانيتنا ومقدساتنا
ونحن اهدء من الهدوء نفسه لانقول لهم
كلمة واحدة خشية ان توجه لنا تهمة
الطائفية وهم يتهمون حتى صمتنا
بالتائفية.



● صرح عضو برلماني في مجلس النواب بان
القتل السياسية كان عليها ان تسعى
لتخفيف الضر الذي اصاب المواطن العراقي
ويبدو لنا ان السيد البرلماني يعمل (جايجي
) في البرلمان ولا يتحمل الجايجي مسؤولية ما
يحدث من تصرفات رواد المقهى.
● يصرح احد السادة البرلمانيين من اعضاء
مجلس النواب بان الامن مفقود دون ان يوضح اسباب هذا الضياع ويصرح ايضا ان هناك نهبا منظما من قبل جهات معروفة
دون ان يعلن من هي تلك الجهات ويصرح ايضا بوجود ميليشيات مرتبطة بكتل سياسية دون ان يعنونها ودون ان نسأله الا تملك
انت واحدة منها؟ ويصرح ايضا ان لدى اسرار يشيب منها الرضيع نقول احتفظ بها عل منكر ونكير يسألك عنها في غد قريب.
● يصرح احد اعضاء مجلس النواب اننا نطالب بتدخل عربي سريع ولكنه لم يوضح هل يريد جيشا نجلبه له من سوريا ام من
مصر او من السعودية فلا بأس اعتقد ان الشعب سينظر يوما الى مثل هذه التصريحات بكثير من السخرية فالاحتلال احتلال ان
كان اجنبي ام عربي والنصرة التي يبحثون عنها لا اعتقد انها سيظفرون بها حتى ولو تدخل جيش من مقاديشو.
● صرح احد اعضاء مجلس النواب عقب اجتماع مكة بان هذه المواثيق ورقة في مهب الريح دون ان يمهل الموضوع ولو يوم واحد
ليراجع حساباته.
● صرح احد اعضاء مجلس النواب: سيشهد العراق تدهورا واضحا وملموسا... بشرك الله بالخير يا محمد الدايني وزاد الله في
سكينتك.
● صرح عضو برلماني ان ملايين من الشباب العراقي هربوا الى خارج القطر هروبا من الميليشيات يبدو ان الاخ لا يدري ان هناك
ملايين من العراقيين قد احتفلوا باحفادهم في الخارج.
● لاندري الى متى سيبقى اعضاء مجلس النواب يصرح كل على هواه

تهانينا وتستاهل وبلا شماتة



لسان ذرب لا يعطيك حقاً ولا باطلاً ومنطق اعوج يميل حيثما تميل المصلحة والخبزة
وكابونات النفط وفكر يحاول جاهدا ان يتعزز على مصطلحات اكل الدهر عليها وشرب
ينقعها بشي من الحكمة والسواف العتيدة الرزنة ويماطلها بالوعيد والتهديد ودمج لبعض
المصطلحات الحديثة وكثير من الخطب الرنانة التي ما قتلت ذبابة ومديح مقدس لرموز
الكفر والضلالة ولحكما الجور والطغيان هذا هو كل (رأس ماله) وهذه هي شغلته التي
لا يجيد سواها و(ماشى السوق) والله الحمد فالكثير من الفضائيات تحتاج اليه لتمرير
خطابات سياسية مدفوعة الثمن من قبل هيئات واحزاب وسلطات لها سطوتها ومن قبل
بعض الشخصيات التي لاتقدر ان تكون دون اعلام مبهرج واحيانا اخرى يتم دفعه لمواجهة
بعض الشخصيات الحكيمة المؤمنة التي تدرك ان الاعلام الحقيقي يجب ان يتجلى بالصدق
والطرح الانساني البناء فيجلس امامهم محاورا في بعض البرامج الكبيرة المشهورة مثل

الاتجاه المعاكس الذي لايمر شهر دون استضافته وغيرها من البرامج ذات الوارد الممتاز والرزق على الله علاوة على كونه رئيس تحرير
جريدة عربية حاول اغلب الحكام دعمها وللانصاف نقول ان الرجل غير مقصر ابداهو يجيد فنون الشتم والسباب وتوزيع التهم كل
تهمة لغاية معنونة وبزمان محسوب انه الاعلامي المشهور (مصطفى البكري) هذا الرجل الذي شن حملات واسعة ضد الشيعة لانهم
حرموه من الكابونات التي كان صدام المجرم يرسلها له ولجريدته. وطالما كتبنا مخاطبات عبر الانترنت يتيت كنا نبغي منها النصيحة
ونشرنا عدة مرات في صدى الروستين بعض تلك المحاورات التي عابت عليه اسلوب الشتم والهدم والتعرض ولكن لافائدة ترجى.
هناك مثل عراقي يقول ليس في كل مرة تسلم العجرة وفي هذه المرة حكم بالسجن لمدة ستة اشهر تأديبية لكونه شتم رموز نظام
حكمه وكان هذا السجن ضد الاسلوب المبتذل الذي صار لسانه جزء منه فالف عافية ولكن الذي اود ان ابينه ان على الدوائر الاعلامية
ان تحدد اخلاقية اللفظ عند جميع الاعلاميين وتمنع على الاقل الاسلوب المشين والمعييب في اعلامنا وفضائياتنا لئلا ترى حينها افلاس
البكري وامثاله فهم لا يمتلكون الا كلام مقاهي وحارات تائثر كثيرا في حواريات (العلمة) والشيء الاخر الذي انا متيقن منه ان هذا
السجن التأديبي سيصبح بعد ايام نضالا عند البكري وسيغنى به في عدة فضائيات بينما هو لم يكن الا لسوء اخلاقه وطريقة لفظه
المعيبة فالف عافية وتهانينا وبلا شماتة..

أسرار دفن السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس) يرويه السيد زهير العميدي المشهد الأول



عانى العراق الكثير من
الويلات والظلم طيلة الفترة
التي كان النظام العفلق يجهنم
على صدره ناهباً خيراته
قاتلاً لرموز العظيمة التي
كانت تقف بوجه الطغاة،
فكانت بحق أسوء حقبة عاشها
بلد الأنبياء والرسالات لما
سُفك خلاله من دماء الأبرياء.
واليوم نعرض قصة أحد تلك
الشخصيات العظيمة ألا وهو
الشهيد السيد محمد
باقر الصدر (قدس) لكننا لن

نعرض هذه المرة ما جرى عليه من تعذيب وسجن بل ما جرى على جسده الطاهر بعد تعذيبه ثم
استشهاده لنذكر مدى خسة ونذالة النظام المقيور وحجم خوفه من علمائنا الأعلام حتى بعد
تصفيتهم لأنهم مشاعل هداية في حياتهم وبعد شهادتهم.

وللتعرف على هذه التفاصيل التقينا السيد زهير العميدي الذي شهد تاريخ ٩/٤/١٩٨٠ الذي دفن فيه
الشهيد ليلاً دون أي مراسيم تذكر سوى سيارات الأمن والزمرة الباغية، وعام ١٩٩٤ الذي نقل فيه
الجثمان للمرة الأولى والثانية ١٩٩٧ ومن ثم الأخيرة في ١٠/١٠/٢٠٠٦.

صدى الروضتين: ساعة احضار الشهيد إلى المقبرة أين كنت؟

بعد أن أقدمت الزمرة الباغية والضالة على قتل الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في
٩/٤/١٩٨٠ كان لديهم دفان خاص للأمن يستدعونه في مثل هذه الحالات وأنا كنت هارباً من الخدمة
العسكرية في المقبرة، وعندما أغلقت الإنارة في النجف ظننا أنهم قدموا ليقبضوا علينا لأننا شاهدنا
عصر اليوم تواجد كبير لأجهزة النظام المقيور وبصورة مخيفة وسيطروا على الفنادق القريبة من
المقبرة.

وصل الجثمان الساعة الحادية عشر ليلاً فاستدعوا السيد محمد صادق الصدر (قدس) والد السيد
الشهيد الثاني (قدس) الذي طلب الكشف عن وجه الشهيد ليراه، وعندما دفن لم تكن هناك مراسيم
كاملة لدفن هكذا شخصية، واذكر بهذا الخصوص أن السيد حسن نصر الله أرسل قناة المنار وأجرت
معي لقاء تضمن حوار مع ضابط الأمن المشرف على دفن الشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي قال أنهم
استعانوا بإنارة السيارة لكي يرى السيد محمد الصدر وجه الشهيد حتى يصلي عليه وفي اليوم التالي
قال السيد محمد الصدر قدس (أريد أن أرى الشهيد وأصاحبه) ولكنهم لم يسمحوا له.. فكان القبر في
المنطقة المكشوفة التي لا تحوي على قبور كثيرة فقام الدفان عباس بلاش بوضع إشارة على قبر
الشهيد وهي أنه قام بدفن شهيد بجواره (لحدين بقبر واحد) ووضع الهيكل الحديدي على القبرين
والقصد كان تضييع القبر لأن أجهزة النظام المقيور كانت تهدف إلى محو القبر لكن مشيئة الله أرادت
أن يبقى هذا المرقد.... وبعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة وقيام الزمر الباغية بتهديم
أغلب القبور بحجة التوسعة وتوسيع الطرق ولكن الهدف هو القضاء نهائياً على ذكر الشهيد الصدر
قدس سره فأنهم وضعوا تصاميم خاصة من أجل هذا الغرض الخبيث فكان الشارع الرئيسي يمر
مباشرة فوق القبر الطاهر للسيد الشهيد.

هنا جاء دور خالي السيد كامل العميدي السائق الشخصي لسماحة السيد حسين بحر العلوم تحرى
عن الدفان عباس بلاش من أجل معرفة مكان القبر حتى تمكن أخيراً من ذلك وبعد طرق وبعد أن
تعرفنا على المكان بدأنا بالإعداد لنقل الجثمان وكان ذلك في عام ١٩٩٤.

صدى الروضتين: كان هذا السعي الأول لنقل الجثمان... من هي الأطراف المشاركة وكيف كان
التحرك؟

السيد كامل العميدي مع الحاج علي أبو النفط وهو أحد تجار مدينة الحلة الذي سخر أمواله لهذه
المسألة وقال كل ما أملك هو للسيد رضوان الله تعالى عليه، فبدأنا بشراء الأراضي المحيطة بالقبر بأي
سعر تعرض به ونقدم زيادة مهما كانت من أجل الحصول على الأرض، أما الجواز الشرعي للنقل
فكان من قبل السيد حسين بحر العلوم والمشتري كونهم الحفار الأول عباس بلاش وعقيد ركن في
القوات الخاصة سابقاً (ضد النظام) يسمى أبو هدى الذي تسلم منصب قائم مقام قضاء المسيب بعد
سقوط النظام المقيور وكانت هذه العملية تجري بصورة سرية جداً.

صدى الروضتين: ما الذي تحقق في الفترة بين عام ١٩٩٤ إلى ١٩٩٧؟

في الأولى تم شراء القطع المحيطة بالقبر كما تم تسمية القبر باسم جدي السيد محمد علي العميدي
لكي لا يلفت الانتباه واستمرينا بشراء القطع وتحويلها باسم وهمي من أحد أسماء أجدادي لنفس
السبب الذي ذكرته.

أما أسباب النقلة الثانية التي جرت في ١٩٩٧ إن الأمر لم يعد سرا لمعرفة بعض الناس صاحب القبر
الحقيقي ربما بصورة غير متعمدة من قبل الحفار الأول عندما حضرت إلى القبر فرأيت مجموعة



يقرأون سورة الفاتحة ومعهم
شرطي اعرفه فقلت لهم لماذا
تقرأون الفاتحة على قبر
جدي قالوا انه قبر السيد
الشهيد الصدر قدس سره
فقلت لهم من قال لكم قالوا
عباس بلاش فعلمت العلوية
أم جعفر بذلك الأمر فاتصل
بسي خالي السيد كامل
العميدي وقال جهز نفسك
القبر بات معروفا وقد تعلم
الأجهزة الملعونة بذلك فهل

تستطيع بناء سرداب وتنقل
الجثمان وهذه تضحية كبيرة
لأنك قد تعرض اهلك
وأقرباءك لظلم الأجهزة
القمعية فهل تستطيع فقلت
أنا كلي فداء ووافقت على
ذلك مهما كان الثمن فذهبت
قبل يومين من الموعد جهزت
السرداب وأخفيت تحت
الأرض كما انه يبعد من
مكانه الأول متر ونصف لأننا
إذا نقلناه إلى مكان بعيد سوف



ينكشف الموضوع ونخسر كل شيء بالإضافة إلى أنفسنا ولكن إذا نقلناه إلى مكان قريب من مكانه لن
يتوقع أحد ذلك وتتم العملية بسلام كما إن أنقاض القبر الأول وضعت في القبر الجديد وكنا ثلاثة
فقط أنا وخالي السيد كامل والحاج أبو رسول وكيل السيد الخوئي قدس سره وهو شخص كردي
يعمل تاجراً في الشورجة.

وفي تمام الساعة الثامنة صباحاً بنيت سور من الطابوق حول القبر ونزلت إلى القبر وفتحت الباب
وانحنيت للنزول لكي أرى الجثمان فرأيت ضباباً أبيضاً كالوخر يتحرك مع انبعاث رائحة عطرة
جداً كانها من روائح الجنة فنزلت إلى الجسد وفتحت الكفن فرأيت مغلف بالقطن من الرأس إلى
القدم فتحت الشاش فرأيت الشهيد قدس سره مذبوح من القفا ويكاد الرأس أن ينفصل عن الجسد
الطاهر ورأيت طعنة فوق حاجبه الأيمن ونصف لحيته محروقة مع ثلاث طعنات في صدره،
فناداني الحاج رسول والسيد كامل قائلين يقال إن السيد دفن وهو مقيد بالسلاسل وأن العلوية أم
جعفر تود أن تتأكد من ذلك الأمر، من ذلك نستنتج أن الأمر وجواز النقل جاء بموافقة من عائلة
السيد الشهيد قدس سره فقممت بفحص قدميه ويديه فلم أجد السلاسل وأثناء ذلك وجدت في

خنصره الأيمن خاتم آخر جته من يديه وهو خاتم عقيق كتب عليه اسم النبي محمد (ﷺ)
تعرفت العلوية عليه، كما احتفظت بقطع من القطن احتوت على دمه الشريف الذي سال منه من
شدة التعذيب الذي تعرض له أما الجسد فنقل أنه جسد وليس رفات لأنه كما هو معروف أن الرفات
تعني تفسخ الجسد والعظام أما الجثمان فهو متكامل حملوه أربعة أشخاص ومقوس أقصد أن الجسد
لين وفيه انحناء، وانجز العمل في قرابة الساعة التاسعة صباحاً وكانت سريعة جداً لكنها أقول أكثر
أماناً حيث لا يتصور أحد أن ينقل بهذه السرعة وبهذا القرب كما أن السرداب الجديد كان أعمق
ويصعب العثور على الجسد إذا حاولوا ذلك وكان ذلك يوم وفاة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في
٧ صفر.

صدى الروضتين: لماذا تم اختيارك بالذات لنقل الجثمان؟

هذه مفردة رائعة وهي سبب اختياري لهذه الأمر بالنسبة لي أقول أنها إرادة الله سبحانه وتعالى أولاً
وأقول أن كل إنسان مكتوبة له كرامة وأود أن أذكر هنا أنني تشرفت بدفن مجموعة من العلماء
والمفكرين كالسيد البهشتي رضوان الله تعالى عليه وهو من كبار العلماء وأذكر أنني عندما أنزلته إلى
القبر لم أشعر بوزنه إطلاقاً وتولى الصلاة عليه السيد علي السبزواري دام عزه كما حضر مجموعة
من المراجع منهم المرجع الديني الشيخ بشير النجفي والمرجع الديني الشيخ اسحق الفياض دام
ظلمهم كما حضر السيد محمد رضا نجل المرجع الديني السيد السيستاني دام ظله، فعندما طلب مني
أن أنزله إلى قبره أنا لم أسأل في وقتها لماذا أنا ولكن أقول عن سبب اختياري أنها مشيئة الله عز وجل
كما أن الشخصية الأخرى التي تشرفت بدفنها هو المفكر الإسلامي الأستاذ عز الدين سليم الذي
اغتاله التكفير ولعنهم الله، وأود أن أذكر أنني تشرفت بدفن الأبطال الشباب الذين اعتبرهم من
رموز العراق لشجاعتهم ولتحديهم النظام الدكتاتوري المقيور حينما ضربوا الفاجر عدي وأورد
هنا أبيات الشاعر الكبير الجواهري بهذا الشأن:

تشكو النتانة حتى عافك الاجل
نأر العذارى بسعف النخل يشتعل
فبوركت كف من سواك مهزلة

حيث استضافك في تابوته الشلل
دم الضحايا سحابات ستنهطل
كف لتعجز عن عرفانها القبـل

هؤلاء الأبطال أنا دفنتهم أحضرهم ومقطعين وأذكر أنني دفنت اثنين منهم والثالث اغتالوه في
منطقة الأهواز وأحضره ودفنته.

وأذكر أن اثنين من اخوتي اعدموا الأول الدكتور محمد رضا العميدي حيث هجم زبانية النظام
المقيور من أشباه الرجال على المنزل واعتقلوه وصادروا كتبه وبعد فترة علمنا بامر اعدامه والآخر
اعتقل في أحداث الانتفاضة
الشعبانية.



صدى الروضتين: شعورك
وأنت تنقل هذا الإنسان
العظيم؟ وأي المراحل كانت
أصعب؟
ان نقلة عام ١٩٩٧ كانت بحق
نقلة التحدي لأن النظام
المقيور كان في أشد العداء لكل
ما يتصل بأهل البيت
والمفكرين والعلماء وبدأ
بتصفيتهم فكانت هذه
المرحلة تحديداً كبيراً ولم

تأت من لاشي فكما قلت أن السر قد بدا يعرف وازداد خوفنا من معرفة زبانية الطاغية مكان
الجسد الطاهر، وكانت التضحية كبيرة في وقتها لأننا وضعنا أهلنا وكل من يمت لنا بصلة في كفة
ونقل السيد في كفة ورجحنا نقلة الجثمان على كل شيء ولكن هم يفعلون وفق ما توسوس لهم
شياطينهم ونحن بمشيئة الله وأهل البيت عليهم السلام نمضي فترى أننا وفقنا ونحن أين الآن وهم
أين....



بسم الله الرحمن الرحيم
((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل
أحياء عند ربهم يرزقون))
صدق الله العلي العظيم
بمزيد من الحزن والأسى تنعى الامانة العامة للعتبة
العباسية المطهرة ومنتسبوا فقيدها الشاب الشهيد
السيد رسول محمد هاشم الموسوي خادم المرقد
الطاهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام سائلين
المولى العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته... ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

همسات الصدى

وردت الينا

هاتفنا فنان عراقي ليعقب عن افتتاحية العدد الماضي والتي كانت
مخصصة عن الفنان العراقي وطموحه في التميز والتقييم يقول هذا
الزميل الذي شفاء ان لا يعلن اسمه ان الزمن الذي نعيش يفرض على
الفنان الموضوعات التي يختارها ويقدمها كاعمال فنية والزمن بطبيعة
الحال هو الذي يحدد هذه الموضوعات والواقع الذي تغير يحفل بالكثير
من الانقسامات والتكتلات ولكل حزب وتكتل وفئة وتنظيم وتجمع لهم
مصالحهم ورؤاهم الخاصة ويؤولون كما يشتهون هم من عمل الفنان
فماذا سيفعل الفنان اتجاه هذه الانقسامات والطوائف المختلفة اساسا
فهناك سنة وشيعة والسنة اقسام والشيعة اقسام والعراق منشطر بين
داخلي ومهاجر وهناك مدارس اراهابية تدعي قتلنا جهادا وبعد هذا
تطلع جريدتكم لتحدثنا عن التميز والتقييم...



نقول لهذا الفنان العراقي الف شكر او لا لحسن المتابعة وبعد هذا لا بد ان يمتلك الفنان حسا واعيا
ليعبر من خلال فنه عن المرحلة التي يمر بها بلده وشعبه ولا بد ايضا ان يمتلك الحساسية العالية اتجاه
القضايا المصرية التي يعيشها اهله وناسه فهل يعقل ان يخلو الفنان من ايمان بدين او منهج او لنقل
معتقد وراي وهل سنستعير من يعبر عن المبادئ التي يؤمن بها هذا الفنان فليتمسك بواقع عام وتحت
ياقطة عنوان موحد وهذا بطبيعة الحال غير مرغوب فيه من قبل اسواق السقط والتجارة الدائرة
وانما هو الطريق الاصوب لخلود فنان الذي هو انسان او لا.

اقتراح

بعدما تنوعت وسائل الاعلام وتنوع المنشور الثقافي بين كتاب ومجلة وجريدة ومنشورات يومية
واسبوعية تصدرها معظم المؤسسات الدينية ارى ان تعاد تجربة كتب الجيب وهي طريقة اجنبية
نجحت بتصدير اغلب منشوراتها الى الدول العربية ومنها العراق ويرى الاخ صاحب الاقتراح من نشر
فكر اهل البيت عليهم السلام بمثل هذه الاصدارات وحينذا لو تسعى المؤسسات الدينية الى طبع مثل
هذه الكتب عن المراقدين الدينية ليستخدكم كدليل ويقدم الى
الزائر بعدة لغات.



● زميل شاعر معروف ارسل لنا اعتراضه على ادب البطاقات
ويجد ان الوقت قد حان للقضاء على روتين بطاقات التهئة
والتعزية التي اصبحت تكتب بلغة روتينية مملة رغم قلة
كلماتها وتكرر في جميع الصحف العراقية بنفس المفردات
● وردنا السؤال التالي من احد الشباب

وانت تتجاوز على انسان وتعتدي عليه بالضرب والشتيم
والسباب دون ان تنال عقابا وبالعكس سيبتسم لك ويشكر
امام الناس بتحية وسلام. كيف؟

الجواب بسيط جدا .. مجرد ان تمد يدك اليه وتقول الكاميرا
الخفية

● سؤالي عمومي حسن

شرطي مرور تعرض لرشوة من قبل زفة عرس خالف سواقها
عدة مخالقات في آن واحد فسألهم الشرطي لمن هذا العرس
فقالوا هو من حي الحرقال ابن من هو؟ فاجابوه ابن الحاج
عباس فسألهم بلهجة العارف فاضل؟ ففروا بمعرفته وقالوا
نعم هو .. فذهب الى سيارة العريس: (هلو فاضل) .. مبارك
الزواج فاجاب العريس المسكين: (الله يباركك ابو اسماعيل)
.... فسأل الشرطي (اكول) فاضل وزوجتك الاولى باقية لو ...

ولم يكمل الشرطي حتى اشتعلت نيران معركة يشهد لها الله
،وابو اسماعيل (ولا جنه) عاد متبخرا الى مكانه بكل هدوء
فجاؤا يعاتبونه: ماذا فعلت ابو اسماعيل؟ فقال انا احلها لكم
بشرط ان تلتزموا في السير دون خربطة تعرض حياة الناس
للخطر قالوا نعم وقال الشرطي ودون رمي اطلاقات نار قالوا له



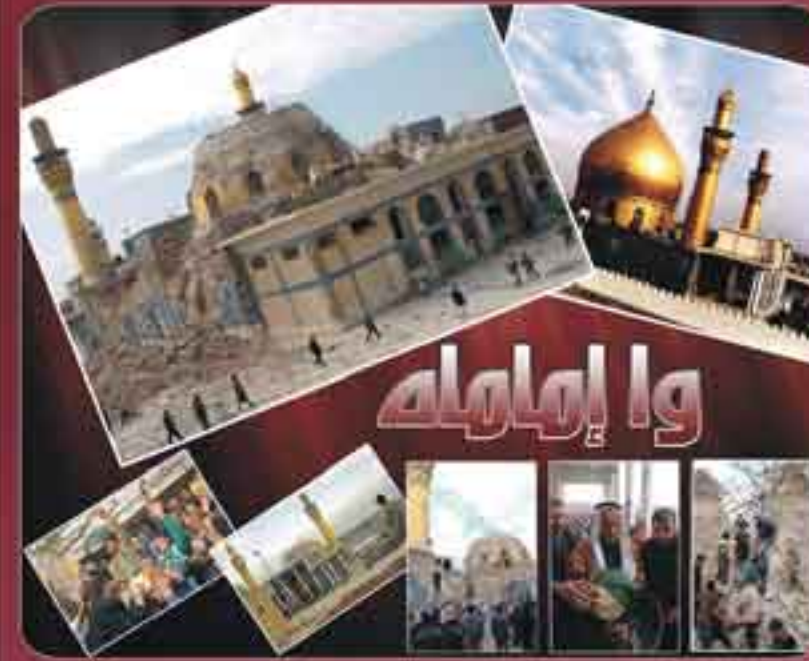
نعم ودون ان تسمحوا لاولئك الاطفال باخراج اجسادهم من النوافذ قالوا نعم وقال دون اطلاق
منبهات الصوت العالية لكي لاتزعجوا (الوادم) قالوا له نعم .. فقال حسنا وذهب الى العروس فقال لها
(عمي والله اني ما اعرفه) لكني اردت ان اعاقبكم لاكم من مخالفة ارتكبتموها وانا ساعطيك
الرشوة (وبس سكتي) فضحكت حينها العروس وهي تشرب المقلب والى عافية.

ومضة

روي ان الخليفة المهدي العباسي كان يحب لعب الحمام (مطير جي) اعطى عشرة الاف
درهم الى من يشترع له بابا من ابواب
الحديث النبوي الشريف عن هذه اللعبة
واعلنت المسابقة واشترك الكثير في هذه
المسابقة التي توضح استخفاف هذه
الزمر بالدين وتقدم اخيرا احد الفقهاء
واسمه (غياث بن ابراهيم) فدخل على
الخليفة وروى: قال رسول الله صلى
عليه واله سلم (لاسبق الا في خوف او
حافر او جناح) فاضاف مفردة الجناح
ليصحح للمهدي لعبته وينال الجائزة فرأى المهدي ان اللعبة مكشوفة حتى من قبل
لجنة الفقهاء المقربين اليه فقال: اشهد ان قفا هذا الراوي قفا كذاب على رسول الله
(ﷺ) انه اراد ان يتقرب الينا من اجل الجائزة.



التلصص عبر الاخبار



ليس كل تلصص فضول فبعضه ادراك او
محاولة ادراك لما يجري لأن كل فعل له
مؤثراته ودوافعه الحقيقية وله ايضا
انعكاساته النفسية والروحية ولكل
متلصص له تحليله وتأويله الخاص والعام
فهجوم انتحاري داخل محفل عرس عراقي
لا بد ان يمنحنا رؤيا واضحة عن كم البغض
الذي يحمله المنتحرون او من يسخرهم
لهذا الشعب ليستهدفوا افراحه واحزانه
فتفجير في ماتم وتفجير في محفل عرس
يروح اغلب ضحاياهم من الاطفال والنساء
والشيوخ يعكس خواء هذه المقولة التي
يصير البعض على تسميتها مقاومة
والمقاومون وعلى مد التاريخ دائما هم من
يسعون الى بعث الابتسامة على شفاه
الاطفال والنساء والشيوخ بل يضحون
انفسهم من اجل ان تبقى هذه الابتسامة
مرتسمة على شفاه الشعب وبهذا يوضح
هذا العمل الراهبي ان العدو الحقيقي لمثل
هذه الزمر هو الشعب وليس امريكا كما
يدعون والا فليس في هذا المحفل امريكي

واحد بل هم عراقيون ومسلمون ولا دين او شرع يسمح الاقتتال معهم وبهذا الغدر المسموم
ولتظهر الحقيقة ناصعة بأن المقاومة الحقيقية هي ما يمارسها هذا الشعب الجبار فافراحه
مقاومة واعراسه مقاومة وضحكة اطفاله ترسم للمقاومة الشريفة دربها المستقيم.

والسيد عدنان الديلمي عفوا الديلمي في خبر آخر يقول ان الحكومة العراقية تتعامل مع
الشعب العراقي على اساس طائفي فنسأل عبر تلصصنا كيف يتسنى لاحد ان يسمى
الاعمال الراهبية مقاومة والقضاء القبض على الراهبين اعمال طائفية ويأتي بعد ذلك
ليعطى رأيا في مفهوم تجاهله هو اولا .. نظرة واحدة الى اطلال مرقد العسكريين عليهما
السلام سيمنح النظرة الكثير من الاجوبة على مثل هذه الاعتراضات التي صار يقدمها
الديلمي بين الحين والآخر.

خبر آخر يقول ان الحكومة المصرية حكمت بالسجن لمدة سنة على (طلعت السادات) بتهمة
اهانة الجيش .. ياه!!!! كم سجن نحتاج للدفاع عن سمعة عراقنا وحكومتنا وجيشنا
وعلمنا العراقي وديننا الاسلامي ومذهبنا الحنيف وعلماننا وانساننا العراقي!!!!

حكاية معنى

روي عن شهر آشوب في مناقبه ان ابا حنيفة جاء لسمع من الامام الصادق عليه السلام
فخرج اليه يتوكأ على عصا فقال ابو حنيفة النعمان يا ابن رسول الله لم تبلغ من السن
ما تحتاج معه الى عصا. قال: هو كذلك: ولكنها عصا رسول الله عليه السلام اردت
التبرك بها. فوثب ابو حنيفة وقال دعني اقبلها يا ابن رسول الله فحسر الامام عن
ذراعيه وقال والله، علمت ان هذا بشر رسول الله وان هذا من شعره فلم لاتقبله وتقبل
العصا والمعنى المراد ان ذرية الحسن والحسين تركوا دون نصير وشطت المدارس لخلافهم
وتقبلون عصا الرسول (ﷺ).

